



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد :

٢٩٧٩

التاريخ :

الأحد ٢٠١٣/٩/١٥

الفبر الرئيسي



وزير الخارجية المصري يهاجم
"حماس" ويتحدث عن علاقة
صدامية معها

... ص ٣

أبرز العناوين



أبو مرزوق: اتفاق "أوسلو" جلب الاعتراف بالكيان الصهيوني وشرعيته
الجنرال تسور: سيطرة الجيش المصري على سيناء مصلحة قومية لـ"إسرائيل"
مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا: استشهاد لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك
«أوكسفام»: حياة الفلسطينيين الآن الأسوأ منذ اتفاق أوسلو

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- ٤ .٢ عباس يكرم مندوب السعودية لدى منظمة "يونيسكو" تقديراً لجهوده
- ٤ .٣ مسؤول في السلطة: أوقفنا رواتب أسرى محررين من حماس عملوا في حكومة غزة
- ٥ .٤ ماهر أبو صبحة: معبر رفح مغلق لليوم الخامس على التوالي
- ٥ .٥ تقرير لـ "صحيفة فلسطين" يسرد تفاصيل مغيبة من مباحثات "أوسلو"

المقاومة:

- ٧ .٦ أبو مرزوق: اتفاق "أوسلو" جلب الاعتراف بالكيان الصهيوني وشرعيته
- ٩ .٧ حماس تدين هجوم زوارق مصرية على صيادي غزة
- ٩ .٨ البردويل: حرق حبال الصلّة بين الشعبين الفلسطيني والمصري حفر لعقيدة الجيش المصري
- ١٠ .٩ أحمد سعدي: السلطة برئاسة عباس "غير مستعدة لاستخلاص الدروس والعبر من تجربة أوسلو"
- ١١ .١٠ حركة الأحرار: عباس لا يملك الشرعية للتوقيع على اتفاق تسوية
- ١١ .١١ "كتائب القسام" تؤكد الاستعداد لمواجهة أي عدوان صهيوني
- ١١ .١٢ شؤون اللاجئين في حماس تدعو في ذكرى صبرا وشاتيلا لملاحقة مرتكبي المجزرة قانونياً ودولياً
- ١٢ .١٣ القدس الفلسطينية: حماس تسعى لفصل عملها التنظيمي عن الحكومي لإشراك الفصائل بإدارة القطاع
- ١٣ .١٤ المستقبل: قوة فلسطينية قوامها ٥٠ عنصراً تنتشر في "عين الحلوة" لحفظ الاستقرار
- ١٣ .١٥ "الجبهة الديمقراطية" تدعو إلى انسحاب "الفلسطيني" من المفاوضات

الكيان الإسرائيلي:

- ١٤ .١٦ الجنرال تسور: سيطرة الجيش المصري على سيناء مصلحة قومية لـ"إسرائيل"
- ١٤ .١٧ تلفزيون "إسرائيل": لا هجوم على سورية وكيري يضع اليوم قادة "إسرائيل" بصورة الاتفاق
- ١٤ .١٨ "إسرائيل" تستعد لاحتمالات مطالباتها بالانضمام لاتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية
- ١٥ .١٩ "إسرائيل" تكشف بعضاً من أرشيف "حرب أكتوبر"
- ١٥ .٢٠ شركة سياحة إسرائيلية تصدر تعليمات عنصرية ضد المسافرين من فلسطيني ٤٨

الأرض، الشعب:

- ١٦ .٢١ مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا: استشهاد لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك
- ١٦ .٢٢ منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يطالب سفارة فلسطين بالقاهرة بمقاضاة المحرضين ضد غزة
- ١٦ .٢٣ أسرى فلسطين للدراسات: ارتفاع عدد الأسرى الفلسطينيين بنسبة ١٥ في المئة عن العام الماضي
- ١٧ .٢٤ مؤسسة التضامن: الأسرى الإداريون يعتزمون القيام بخطوات احتجاجية
- ١٧ .٢٥ تقرير: الاحتلال يواصل سياسة ممنهجة لتدنيس المقدسات وتهويدها
- ١٨ .٢٦ المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية يؤكد تراجع الحريات الإعلامية في فلسطين
- ١٩ .٢٧ مركز حقوقي: الأسيرات الفلسطينيات يفتقدن لوجود طبية مختصة

ثقافة:

- ١٩ .٢٨ . صدور كتاب جديد بعنوان "الصناعات الأمنية الإسرائيلية"

مصر:

- ٢٠ .٢٩ . مصادر مصرية: المخابرات المصرية تحفر أنفاقاً مع غزة وتفخخها لتبرير تنفيذ عمل عسكري
٢٠ .٣٠ . "القدس": زوارق حربية مصرية تدخل المياه الإقليمية الفلسطينية وتختطف صيادا
٢١ .٣١ . مصر تحتجز عشرات الفلسطينيين بمطار القاهرة
٢١ .٣٢ . مصر: دعوى تطالب بمنع الفلسطينيين من تملك أراضٍ بسيناء
٢١ .٣٣ . "الشرق الأوسط": دعاوى مساعدة حماس لـ«الإخوان» تعود للواجهة

دولي:

- ٢٢ .٣٤ . «أوكسفام»: حياة الفلسطينيين الآن الأسوأ منذ اتفاق أوسلو

مختارات:

- ٢٢ .٣٥ . الأمم المتحدة: ٦ ملايين طفل دون الخامسة توفوا العام الماضي

تقارير:

- ٢٣ .٣٦ . تقرير: أسرار جديدة في صفقة الغاز المصري لـ«إسرائيل»

حوارات ومقالات:

- ٢٥ .٣٧ . تحقيق السلام في الشرق الأوسط عبر الاستفتاءات... جيمي كارتر
٢٧ .٣٨ . ذكرى "أوسلو"... الدروس والعبر... جيمس زغبى
٢٨ .٣٩ . المقاومة والمشروع السياسي... د.رحيل محمد غرابية
٣٠ .٤٠ . الفلسطينيون و"فاتورة" الخيارات الضالة... مأمون الحسيني
٣١ .٤١ . عن التحريض الرهيب ضد حماس والقطاع... ياسر الزعاطرة

كاريكاتير:

١. وزير الخارجية المصري يهاجم "حماس" ويتحدث عن علاقة صدامية معها

القاهرة: شن وزير الخارجية المصري في الحكومة المؤقتة نبيل فهمي هجوماً على حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، التي تدير شؤون قطاع غزة سياسياً وأمنياً، متهماً إياها بأنها "تتحرك بدون مسؤولية وتفنقر إلى الرؤية المستقبلية".

وقال فهمي، في حوار مع برنامج "العاشرة مساءً" على فضائية "دريم ٢" المصرية، مساء أمس السبت: "إن حركة "حماس" حصلت على إنجازات العام الماضي، وعندما شعرت أن هذه الإنجازات لن تحصل عليها

من قبل الحكومة الجديدة في مصر، أصبحوا في حيرة من حيث استمرارهم في الصدام مع مصر أو إعادة تصحيح مواقفهم، على حد تعبيره.

وأضاف أن "الموقف بين مصر و"حماس" على أرض الواقع به صدام، بينما التصريحات من جانب "حماس" تنفي ذلك وتظهر أكثر إيجابية، وهذا يدل على التخبط في الموقف"، وتابع القول: "إذا كانت حماس تريد علاقة إيجابية مع مصر، عليها احترام إرادة الشعب واحترام السيادة المصرية، وهناك اتصالات تتم بين الجهات الأمنية السيادية وحماس".

وأكد فهمي، وهو سفير مصر السابق لدى الولايات المتحدة الأمريكية، أن الشعب المصري لن يقبل المساس بمصالحه، سيتخذ مواقف وطنية قومية ولن يقبل أن يتم خنق أي فلسطيني، إنما لن يقبل إطلاقاً بقتل المواطنين المصريين أو بتهريب أسلحة أو باتخاذ مواقف تعكس عدم احترام للتطور المصري الوطني الذي شهدناه في الفترة الماضية".

وكان نبيل فهمي قد صرح سابقاً أن مواقف "حماس" مما يجري في مصر "ستؤثر على العلاقات مع "حماس" في تعاملنا معها في تعاملنا السياسي وفي تصرفاتنا تجاه مصالحتهم بالتحليل على الحدود فيما بيننا وبين غزة".

يشار بهذا الصدد إلى أن القضاء المصري أصدر قراراً في السادس والعشرين من تموز (يوليو) الماضي بحبس الرئيس المعزول محمد مرسي لمدة خمسة عشر يوماً احتياطياً على ذمة التحقيقات التي يجريها معه، بتهمة التخابر مع حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وهو ما استهجنته حركة "حماس" بشدة.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٥

٢. عباس يكرم مندوب السعودية لدى منظمة "يونيسكو" تقديراً لجهوده

باريس: قدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس ميدالية فلسطين الذهبية إلى الدكتور زياد بن عبدالله الدريس المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى منظمة «يونيسكو» تقديراً للجهود الدبلوماسية التي بذلها الدريس في المسعى للتصويت على ضم دولة فلسطين إلى منظمة «يونيسكو» كعضو دائم وكامل العضوية.

وأعرب عباس، خلال تسليمه الدريس الميدالية في باريس أول من أمس، عن الشكر والامتنان للدعم النوعي الذي ساهم به في إتمام عملية التصويت في ٢٠١١ فضلاً عن مواقفه، نائباً لرئيس المجلس التنفيذي لـ «يونيسكو»، في المدافعة عن الآثار والتراث بمدينة القدس الشرقية المحتلة وحقوق الشعب الفلسطيني.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١٥

٣. مسؤول في السلطة: أوقفنا رواتب أسرى محررين من حماس عملوا في حكومة غزة

رام الله: كشف زياد أبو عين وكيل وزارة الأسرى في رام الله، أن وزارته أقدمت مؤخراً على إيقاف صرف رواتب حوالي ٩٠ أسيراً محرراً من قيادات حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

وأوضح أبو عين في تصريح لـ "قدس برس" أن هؤلاء الأسرى قضوا خمسة سنوات فأكثر في معتقلات الاحتلال، وأن قرار إيقاف رواتبهم يأتي بسبب توليهم مناصب قيادية في الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة غزة، وفي الجناح العسكري لـ "كتائب القسام" مشيراً إلى أنه "لا يمكن أن يتلقى الأسير المحرر أكثر من راتب .. وأن معظمهم يتلقون رواتب من الحكومة في غزة" بحسب توضيحه.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٤

٤. ماهر أبو صبحة: معبر رفح مغلق لليوم الخامس على التوالي

تواصل السلطات المصرية الأحد إغلاق معبر رفح الحدودي لليوم الخامس على التوالي، وسط تفاقم معاناة الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال مدير هيئة المعابر والحدود ماهر أبو صبحة في تصريح مقتضب إنه في حال أي جديد سيتم الإعلان فوراً عبر موقع الداخلية ووسائل الإعلام.

وكان أبو صبحة كشف أن الجانب الفلسطيني قدم مقترحاً إلى نظيره المصري للخروج من الأزمة التي يعاني منها معبر رفح، وحل مشكلة عشرات المواطنين الراغبين في السفر.

وقال أبو صبحة إن المقترح ينص على معاملة المسافرين على أنهم معتمرين، بحيث نسلم جوازاتهم للجانب المصري، ويتم فحصها في أي وقت، وعندما يفتح المعبر بالآلية التي يعمل بها حالياً يتم السماح لهم بالسفر مباشرة.

وأضاف أن الجانب الفلسطيني في انتظار رد السلطات المصرية على هذا الاقتراح الذي سيتمكن من حل أزمة المسافرين خلال ثلاثة أو أربعة أيام، في حال كانت هناك إرادة مصرية حول ذلك.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/١٥

٥. تقرير لـ "صحيفة فلسطين" يسرد تفاصيل مغيبة من مباحثات "أوسلو"

غزة- نبيل سنونو: ٢٠ سنة على "أوسلو" أو "النكبة الثانية" أو "الخطيئة الكبرى"، ولا يزال صانعو هذه الاتفاقية في مقدمة المشهد الفلسطيني، ضاعت فلسطين وبقي هؤلاء، تتآكل الأرض ويعاني الشعب، وبقيت الكثير من التفاصيل مُغيبّة.

"فلسطين" تفتح ملف التفاصيل المُغيبّة في اتفاقية "أوسلو"، وتتبع كواليس التوقيع على اتفاقية "أوسلو"، مع عضو الطواقم الفنية لمفاوضات الانسحاب الإسرائيلي أحادي الجانب من غزة سنة ٢٠٠٥، محيي الدين الفراء، الذي كان واحداً من ١٢ شخصاً كلفوا بدراسة المخططات الهيكلية لجميع المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأحد الذين كانوا على اطلاع كبير بمجريات اتفاقية أوسلو.

وقال الفراء في بداية حديثه عن الاتفاقية المشؤومة: "إن اتفاقية أوسلو كانت قناة سرية فيها مذكرة تفاهم مبدئية تنص على المحرمات التي كانت (إسرائيل) قد طرحتها على وفد المفاوضات الذي كان يترأسه حيدر عبد الشافي، وتتضمن حكماً ذاتياً فلسطينياً في أريحا وغزة دون الانسحاب من المستوطنات، وعدم السماح بالتطرق لملفات اللاجئين والقدس والحدود والمياه، لكن عبد الشافي رفضها جملةً وتفصيلاً".

وأضاف: "غير أن (إسرائيل) تقاجأت بموافقة منظمة التحرير على هذه الوثيقة آنذاك - وكان أمين سرها رئيس السلطة الحالي محمود عباس- وأدركت أن عباس مستعد للتنازل عن كل شيء، وصُنع وزير خارجية الاحتلال آنذاك شمعون بيريز بهذه الموافقة، التي جاءت دون علم عبد الشافي رئيس وفد المفاوضات الفلسطينيين مقابل وفد مفاوضي الاحتلال، فيما يعرف بمؤتمر مدريد سنة ١٩٩١".

ووفقاً للفراء الذي يشغل حالياً منصب مدير عام مجلس التخطيط الأعلى في وزارة الحكم المحلي في قطاع غزة؛ فإن قصاصة ورق واحدة غير موجودة في أرشيف الحكومة النرويجية حول اتفاقية أوسلو، لأن هذه الاتفاقية كانت اتفاقية "خيانة وإذعان"، والنرويج ليست مستعدة لأن تكون طرفاً بين الاحتلال والسلطة، ولم

يسلم وزير الخارجية النرويجي الراحل تيري رود لارسن، جميع الوثائق المتعلقة بالاتفاقية بجميع مراحلها لحكومته.

والسبب في هذا- والكلام لا يزال للفرا- هو أن الاتفاقية كانت تتم بشكل سري ومغلق بين عباس، والمفاوض علاء قريع و(إسرائيل) فحسب، وقد اختارت الأخيرة "المفاوضين الفلسطينيين المستعدين للتنازل عن أي شيء (عباس وقريع)، بعد أن رفض عبد الشافي مذكرة التفاهم".

وثمة نقطة مفصلية يؤكد عليها الفرا تتمثل في أن "عبد الشافي أدخل تعديلاً على المذكرة وفقاً لحدود ١٩٦٧، وعلى أساس قرارات الأمم المتحدة ٢٤٢ و٣٣٨، وأن الشعب الفلسطيني لا يبحث عن حكم ذاتي بل الخلاص من الاحتلال، وعاد على أساسها لمفاوضات مدريد، فيما أظهر الأخير الموافقة كخطوة تكتيكية وليس بشكل استراتيجي".

بهذا المعنى "فتحت (إسرائيل) التفاوض مع عباس أيضاً، لعلمها بأن عبد الشافي لن يوقع على مذكرة التنازلات، وكلما سمع عبد الشافي خبراً عن هذه المفاوضات كان الاحتلال ينفيه، فيما وجه الأخير للمفاوضين الفلسطينيين بمن فيهم الرئيس الراحل ياسر عرفات ١٠٠ سؤال تمت الإجابة عنها جميعاً ولم يوجه المفاوضون الفلسطينيون سؤالاً واحداً للاحتلال".

موقف عرفات

ولما تم التوقيع على مذكرة التفاهم في "أوسلو" سنة ١٩٩٣، صُنع عبد الشافي، وبعث بالمذكرة لمستشار قانوني أمريكي أكد له أنها بذاتها التي رفض التوقيع عليها، فأرسلها إلى عرفات في تونس كاشفاً له الأمر، لكن الأخير لم يرد على عبد الشافي ووقع الاتفاقية.

يضيف الفرا إلى ما سبق أن سبب موقف عرفات "أنه كان معنياً بدخول الأراضي المحتلة، لكن (إسرائيل) أطلقت يد الاستيطان وسيطرت على مساحة لا تقل عن ٦٠% من الضفة الغربية، تحت مظلة الاتفاقية، وبنيت الجدار العنصري، والمستوطنات".

ويتابع: "أبو عمار كان مغيباً عن الساحة الفلسطينية، ولما رجع إلى فلسطين كان محاصراً، والأمر غير الطبيعي أن أبا عمار لم يقاوم هذا الحصار، ولم يحرك ساكناً، وهو ما يدفع إلى التفكير أن هذا الرجل (عرفات) كانوا يمسكون عليه شيئاً ما، الأمر الذي يُستنتج من موقفه الضعيف".

وتزايد إحساس أبي عمار بالخدعة، فظهر توجهه إلى الكفاح المسلح، ودعم العمل الجهادي، كما بدأ في تشكيل نواة عسكرية هي كتائب شهداء الأقصى وإطلاق يد الفصائل المسلحة، و(إسرائيل) قتلته من وراء هذا، وفق قوله.

"أوسلو" إذن تتعارض مع الثوابت الوطنية، ويصفها الفرا بـ"العبقرية لأنها حققت للاحتلال ما لم يحققه في الحروب، وكانت عبقرية في سحب البساط من الشعب الفلسطيني، وحصول (إسرائيل) على اعتراف كامل من منظمة التحرير، مع اعتراف منقوص بالمنظمة كمثل للفلسطينيين في التفاوض".

ولم تعترف (إسرائيل) بحق الفلسطينيين لا جغرافياً ولا مكانياً ولا زمانياً، ويكشف الفرا أنه توجه شخصياً للراحل عرفات في غزة سنة ١٩٩٤ بالقول: "إن اتفاقية أوسلو معيبة ومذلة للشعب الفلسطيني، دير بالك يا أبا عمار من جماعتك اللي موجودين حولك"، فرد أبو عمار باللهجة العامية: "يا ابني ده انتو المستقبل، دول البساطير اللي هنفوت فيهم الضفة وغزة بعدين الشعب هيطهرهم".

غير أن الراحل عرفات كان يوجه النداء لعباس وقرع والقيادي المفصول حالياً من حركة "فتح" محمد دحلان قائلاً لكل منهم: "تعال يا جاسوس، وروح يا جاسوس للإسرائيليين بتوعك وقولهم كذا وكذا"، بحسب الفراء. و"المخطط" بقية..

ويقول الفراء: "إن (إسرائيل) فرضت عباس على عرفات كرئيس للوزراء سنة ٢٠٠٣، لأنها قررت التخلص من الأخير، كتمهيد لدخول عباس الانتخابات والفوز فيها، بعد أن أدركت عدم قدرتها على حسم القضايا النهائية، ورفض عرفات للتوقيع على الخرائط التي قدمتها الإدارة الأمريكية في ذات السنة، للتنازل عن القدس".

لكن عباس استقال من رئاسة الوزراء، كون عرفات معتاداً على التفرد بالقرار، وصار الأخير يتوجه إلى رام الله لحضور اجتماعات مجلس الوزراء كبديل عن رئيسه المستقيل، وكانت هذه مقدمة حصار (إسرائيل) له. ويذكر الفراء أيضاً بأن دحلان بعث برسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرئيل شارون مفادها "دعونا ندويه (عرفات) على طريقتنا"، فيما قال شارون: "من الممكن أن يساعد الله في قبض روح أبي عمار". ويعتقد الفراء جازماً بأن دحلان وعباس شريكان في قتل عرفات، متسائلاً: "مَن أوصل (إسرائيل) إلى اغتيال القادة الفلسطينيين المؤثرين، أمثال أبي جهاد، وأبي إياد، وكمال عدوان، وأبي يوسف النجار، الذين كان عباس إلى جانبهم نكرة كبيرة، وصرفاً على الشمال"؟.

وتوفي عرفات مسموماً سنة ٢٠٠٤، في أحد مستشفيات باريس، وفاز عباس في الانتخابات الرئاسية بنسبة تتجاوز الـ ٥٠% بقليل، ليتسبب بعدها بانقسام فلسطيني كبير، ويتابع وفريق "أوسلو" المفاوضات ومسلسل التنازلات مع (إسرائيل)، فيما لايزال دحلان يبعث بالتهديدات للفلسطينيين من محل إقامته في الإمارات، بعد أن تم فصله من "فتح" على إثر خلافات شخصية مع عباس.

الفراء يتم بأنه يتوجب على الفصائل الفلسطينية كشف الخيانة التي حصلت في "أوسلو" وتقديم الخائنين، الذين قادوا مسلسل التنازلات إلى المحاكمة، قبل أن تنتج المفاوضات الحالية نكبة جديدة أخطر من نكبة ١٩٤٨م، مستغرباً "السكوت على اتفاقية أوسلو حتى الآن وعدم تسمية الأسماء بأسمائها وعدم المطالبة بمحاكمة الخائنين".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/١٤

٦. أبو مرزوق: اتفاق "أوسلو" جلب الاعتراف بالكيان الصهيوني وشرعيته

القدس المحتلة: قال عضو المكتب السياسي لحركة "حماس" الدكتور موسى أبو مرزوق إن هناك عدة أسباب للهجوم على حماس والفلسطينيين في سوريا ومصر.

وقال في بيان وصل "المركز الفلسطيني للإعلام" نسخة عنه، إن الكيان الصهيوني وأمريكا وعداءهما لحماس لا يخفى على أحد، وكثير من التسريبات التي تتداولها الصحف تأتي من هذا الباب، وتحريض الدول العربية على حماس ودعوات تجفيف مواردها ورفض التعامل معها ما هي إلا سياسة أمريكية واضحة.

ونفى أبو مرزوق أن تكون "حماس" قد ابتعدت عن محور المقاومة، وقال هذا شيء غريب جداً!! حماس هي حركة المقاومة أساساً، وبقية الدول إما داعمة ومساندة، أو صامدة ومشاركة، أو ممانعة وحاضنة، أما المقاومة فهي نهج ومشروع وليست تاريخاً وجغرافياً.

وأشار أن أحد الأسباب أيضا هو الانقسام الداخلي الفلسطيني، ووجود مشروعين متنافعين؛ مشروع التسوية السياسية ومشروع المقاومة. فأنصار التسوية ينكرون مقاومتنا بل ويواجهونها، وبانتهازية سياسية غير مناسبة يدفعون الدول العربية لمواجهة حماس.

ونفى أبو مرزوق تدخل حماس في الشأن الداخلي للدول، وقال هذا محض افتراء، يحاول البعض التذليل عليه بأحداث فردية أو إشارات إعلامية أو تصريحات منعزلة، ولكن حتى الآن لم يثبت أي تدخل ولم تتم إدانة أي عنصر من الحركة، ولم يوجه أي اتهام لأي فرد، ولم يصدر أي تصريح رسمي أو قول لمسؤول فيه تدخل بالشؤون الداخلية للدول.

واعتبر أن حماس جزء من التيار الإسلامي القادم مع الربيع العربي، وحماس لا تنكر إسلامية نهجها وعمق عروبتها وصلابة وطنيتها، لكن الفارق بين حماس وبين تيار الربيع العربي أن حماس حركة تحرر وطني فلسطيني، وأولويتها مقاومة عدوها وتحرير أرضها وعودة شعبها، أما نظام الحكم وشكله فتلك قضية مؤجلة بعد التحرير، بينما أولوية شعوب الثورات العربية هي العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والديمقراطية ومحاربة الفساد وحقوق الإنسان.. الخ.

وأكد أبو مرزوق أن السبب الأخير عند البعض أننا لم نقف مع أصدقائنا في أزمتهم الداخلية، علماً أنهم وقفوا معنا في كل أزمتنا؛ وهنا أؤكد أن القضية الفلسطينية قضية إجماع عربي وإسلامي، ولا بد أن يكون لكل عربي ومسلم فيها سهم وموقف، وفي ذات الوقت يجب على الفلسطيني أن ينأى بنفسه عن كل القضايا الداخلية للدول العربية فهي لا تخصه، فلا يقف الفلسطيني مع أي طرف في مواجهة أي طرف بل يكون على مسافة واحدة من الجميع، وينشد دعم جميع الأطراف -المتباينة والمتوافقة- لقضيته العادلة.

وبخصوص ما جلب اتفاق أوسلو على الشعب الفلسطيني، قال أبو مرزوق إنه جلب الاعتراف بالكيان الصهيوني وشرعيته، مضيفاً أن الاتفاق قسّم الأرض الفلسطينية إلى قسم للكيان الصهيوني يشكّل ٧٨% من الأرض، وقسم آخر (٢٢%) تحدّد مصيره المفاوضات!

وبين أيضاً أن الاتفاق قسم الشعب الفلسطيني بين داخل وخارج، وقسّم الداخل ما بين الضفة والقطاع والقدس والـ ٤٨، مشدداً أنه أنهى المشروع الوطني الذي كانت ركيزته عدم شرعية الكيان الصهيوني، وتحرير فلسطين وعودة اللاجئين.

وقال أبو مرزوق إن اتفاق أوسلو أنهى الانتفاضة الفلسطينية، ووضع بذرة الانقسام في الساحة الفلسطينية والمواجهة بين المشروعين؛ مشروع المقاومة والتسوية السياسية.

وقال أيضاً "إنه فتح الباب واسعاً لاعتراض عشرات الدول بالكيان الصهيوني، إضافة إلى أن التسوية السياسية صارت هي مشروع العرب، وبات "السلام" هو خيارهم الاستراتيجي"، وأخيراً أصبحت

الولايات المتحدة هي الراعي الرسمي للمستقبل الفلسطيني، وأصبح العرب يرفعون إليها ما يرونه مناسباً!!
المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٩/١٤

٧. حماس تدين هجوم زوارق مصرية على صيادي غزة

أدانت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" قيام الزوارق الحربية المصرية بإطلاق النار باتجاه بعض الصيادين الفلسطينيين، والاعتداء عليهم.

وقال سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة في بيان صحفي مقتضب "تدين حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إطلاق الزوارق البحرية المصرية النيران باتجاه بعض الصيادين الفلسطينيين داخل المياه الفلسطينية واعتقال بعضهم".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/١٥

٨. البردويل: حرق حبال الصلّة بين الشعبين الفلسطيني والمصري حرق لعقيدة الجيش المصري

غزة: حذر القيادي في حركة "حماس" صلاح البردويل من سعي البعض لحرق العقيدة العسكرية للجيش المصري عبر الزج به في معركة ضد غزة أو الشعب الفلسطيني.

وقال "تحذّر من أن الذين يسعون إلى حرق حبال الصلّة بين الشعبين الفلسطيني والمصري ويسعون إلى حرق عقيدة الجيش المصري لمحاربة غزة وفلسطين يتتاغمون مع الاحتلال الإسرائيلي"، مشيراً إلى أن الاحتلال "سعى دائماً إلى هزيمة غزة وكسر شوكة المقاومة فباء بالفشل وأنكسر أمام شعب لا يعرف الذل ولا الهزيمة ولا الإستسلام ولا يركع إلا لله الذي أمده بالصبر والثبات والكرامة".

وطالب البردويل في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" اليوم الأحد (٩/١٥) "كل ذي وعي وعقل وضمير في مصر"، أن يتصدى لما أسماه بـ "الخبيل" وأن يوقف ما وصفه بـ "الحقد الأسود" و"أن يتذكر أن الله بالمرصاد لكل من غدر بفلسطين وشعب فلسطين، لأن هذا الشعب شعب الطائفة المنصورة التي لا يضرها من عاداها ولا من خذلها وهذا وعد الله، والله لا يخلف الميعاد".

وأضاف: "من أراد أن يحقق انتصاراً فليحققه ضد أعداء مصر وأعداء الأمة الحقيقيين الصهاينة، الذين يزرعون الفساد ليل نهار في كل أرض عربية إسلامية قاتلهم الله أنى يؤفكون".

واستغرب البردويل استمرار التحريض ضد "حماس" والفلسطينيين في غزة، وقال: "لا ندري ما هي الفائدة المرجوة من وراء هذه الحملة المحمومة لإلصاق تهمة مفبركة لـ "حماس" والزج بها في أحداث سيناء بلا دليل ولا منطق، فقبل أيام وصلتنا معلومات عن شاهد عيان أن عناصر من الجيش المصري تقوم بزراعة ألغام كبيرة تحت نقاط الحراسة المصرية وتقوم بحفر أنفاق متجهة من المكان إلى غزة. وأضاف الشاهد: "إن هذه الأفعال ربما تأتي لإلصاق التهمة بحركة "حماس" وأن عليكم أن تبادروا بكشف هذه الحقيقة قبل أن يبدأ التزوير، لأن هناك حملة فظيعة ورغبة محمومة وإعلام موجه لضرب غزة"، لكننا رفضنا هذا المنطق واستبعدنا هذا السلوك وقلنا إن هذه الأصوات الناعقة في الإعلام والتي تدعو إلى ضرب غزة لا يمكن أن تلقى أذاناً صاغية من المصريين، وإنها فقط محاولات لتصدير الأزمة

الداخلية في مصر إلى عدو وهمي هو غزة لعلها تصل إلى انتصار وهمي على شعب محاصر محارب لا حول له ولا قوة إلا بالله"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٥

٩. أحمد سعادت: السلطة برئاسة عباس "غير مستعدة لاستخلاص الدروس والعبر من تجربة أوصلو"

رام الله: قال أمين عام "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، أحمد سعادت، إن السلطة الفلسطينية برئاسة محمود عباس "غير مستعدة لاستخلاص الدروس والعبر من تجربة أوصلو، وهي تتجاوز عملية البناء على

الاعتراف الأممي بالدولة الفلسطينية بالعودة إلى نفس الأفق العبثي من خلال الخضوع للضغوط الأمريكية، وفق تقديره.

وأشار سعدات في رسالة تم تسريبها من داخل زنزانته في معتقل "شطة" الإسرائيلي، "لا يوجد أي مبرر منطقي أو مشروع يجيز لفريق أو سلو استمرار المراهنة على المفاوضات؛ فالتجربة على مدار أكثر من عقدين أثبتت فشلها، ولم يتبقَ من هذا الاتفاق سوى سلطتين في الضفة والقطاع لا تستطيعان العيش خارج غرفة الإنعاش، ورزمة من الالتزامات الأمنية لحماية أمن الاحتلال"، وفق قوله.

وأضاف "الصيغة التي وافق عليها فريق السلطة لاستئناف المفاوضات ليست فقط خارج الإجماع الوطني، بل وأيضاً تنفي الأسس التي يضعها للعودة إلى المفاوضات أو الارتهان للمفاوضات الأمريكية"، مشيراً إلى أن مسار المفاوضات مبني على شروط لا تنطبق سوى على الطرف الفلسطيني في حين يستكمل الاحتلال مشاريعه الاستيطانية وتبقي المرجعية لقضية الأسرى رهناً في إطار إجراءات "بناء الثقة" و"حسن النوايا الإسرائيلية"، حسب رأيه.

وطالب سعدات في رسالته التي نُشرت على الموقع الإلكتروني لـ "الجبهة الشعبية"، اليوم السبت (٩/١٤)، بنقل ملف القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة وتوفير حماية دولية للشعب الفلسطيني ووضع الأرض المحتلة تحت إشراف الأمم المتحدة لفترة انتقالية يمارس خلالها الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير وبناء مؤسسات دولتهم المستقلة وهو ما يعني فك الارتباط باتفاقي "بمدريد" و"أوسلو" ونهج المفاوضات العبثية، على حد وصفه.

واعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني القابع في معتقلات الاحتلال، أن الدعوة لعقد مؤتمر دولي لإلزام الجانب الإسرائيلي باحترام القانون الدولي بات أولوية وأحد محاور الرؤية السياسية البديلة لإدارة الصراع، وفق تقديره.

ودعا سعدات، إلى "رفع شعار نضالي ركائزه السياسية مقاومة شاملة وشعبية للاحتلال بمختلف الأساليب المتوفرة مع موازين القوى الكفيلة بتحويل هذا الشعار إلى آلية واقعية لتحقيق قرارات الشرعية الدولية، وهدفه كسر الاحتكار الأمريكي الإسرائيلي للعملية السياسية"، معتبراً أن "هذه الرؤية والدعوات ستظل بمثابة دعوات تبشيرية أخلاقية حقوقية ما لم يتم إنجاز المصالحة واستعادة الوحدة الوطنية التي تمد هذه الرؤية بأسباب الحياة والقوة عن طريق تحشيد شعبنا في كل مكان للاشتباك مع العدو تحت لواء قيادة متماسكة تعكس في تشكيلها قواسم الجبهة الوطنية العريضة"، حسب رأيه.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٤

١٠. حركة الأحرار: عباس لا يملك الشرعية للتوقيع على اتفاق تسوية

اعتبرت حركة الأحرار الفلسطينية، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، رئيساً منتهي الولاية ولا يملك الحق والشرعية القانونية والدستورية حتى يقوم بالتوقيع على اتفاق تسوية نهائي يمس بالحقوق والثوابت الفلسطينية.

وشددت الحركة في بيان لها وصلت "فلسطين" نسخة عنه، على أن دعم الإدارة الأمريكية وبعض الدول العربية في هذا الإطار "لن يؤخر ولن يقدم"، وأن عودة عباس للمفاوضات "والتي كانت غطاءً للاحتلال ليتمادى بجرائمه كانت خارج الإجماع الوطني، وأن حقوق وثوابت شعبنا لا يمكن التفاوض أو إجراء استفتاء

عليها كونها ثابتا وحقا لكل فلسطيني، وشعبنا ومقاومته الباسلة لم تفوض عباس وغير ملزمة بأي اتفاق يبرمه مع الاحتلال".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/١٤

١١. "كتائب القسام" تؤكد الاستعداد لمواجهة أي عدوان صهيوني

غزة: أكدت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة "حماس"، جهوزيتها لمواجهة أي عدوان صهيوني ضد شعبنا الفلسطيني خاصة في قطاع غزة. وقال المتحدث باسم القسام، على هامش المسير الكبير الذي شارك فيه المئات من مجاهدي القسام بغزة، إن سلاح المقاومة سيبقى جاهزاً لمواجهة أي عدوان صهيوني ضد شعبنا ولن نتحرف بوصلته، مشدداً على أن كل المؤامرات على غزة ستبوء بالفشل بإذن الله. وشدد على أن المسير يُمثل خطوة ميدانية مصغرة لما يحدث في الحرب، مؤكداً أنه يأتي في إطار الاستعداد والتجهيز للمعركة الكبرى في حال استمرت خروقات الاحتلال بحق شعبنا. وأكد على ضرورة توحيد البنادق باتجاه العدو والرد على انتهاكاته المستمرة بحق المسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن المقاومة تترصد له ولكل من يحاول العبث بأمن غزة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٩/١٤

١٢. شؤون اللاجئين في حماس تدعو في ذكرى صبرا وشاتيلا لملاحقة مرتكبي المجزرة قانونياً ودولياً

شدد مكتب شؤون اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، في الذكرى الواحدة والثلاثين لمجزرة صبرا وشاتيلا، على أن "مرتكبي المجزرة لن يفلتوا من العقاب، وعلى المجتمع الدولي تقديم هؤلاء القتلة لمحكمة الجنايات الدولية لارتكابهم جرائم حرب ضد الإنسانية راح ضحيتها ٣٥٠٠ شهيد فلسطيني ولبناني خلال الاجتياح الصهيوني للبنان". ورأى المكتب أن "مشروع المفاوضات مع الصهاينة هو مضيعة للوقت وللجهد الفلسطيني ومضيعة للحقوق والثوابت الفلسطينية ولتضحيات ودماء الشعب الفلسطيني"، داعياً إلى "الإسراع بإنجاز ملف المصالحة الوطنية والاتفاق على مشروع وطني فلسطيني موحد والدفع باتجاه رفع الحصار عن قطاع غزة في ظل التشديد الذي يخنق أهالي القطاع أخيراً". ودعا السلطة الفلسطينية وجامعة الدول العربية إلى "متابعة رفع الدعاوى وملاحقة الجناة الصهاينة ومرتكبي المجازر ومحاسبتهم أمام المحافل الدولية، وتقويت فرصة إفلات العدو من العقاب".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٩/١٥

١٣. القدس الفلسطينية: حماس تسعى لفصل عملها التنظيمي عن الحكومي لإشراك الفصائل بإدارة القطاع

غزة- خاص بالقدس دوت كوم- بدأت حركة حماس في قطاع غزة، مؤخراً سلسلة اجتماعات لاطرها الحركية للبحث في سبل فصل العمل التنظيمي عن الحكومي في إطار خطة ستطال بعض المواقع الحكومية الهامة.

وقالت مصادر مطلعة من الحركة ل القدس دوت كوم، أن النقاشات بهذا الشأن لم تتجح حتى الان في إحداث تغيير فعلي في هذا الاتجاه، وأن هناك نقاشات مستمرة بهذا الشأن لتغيير وجه في الحركة عن العمل الحكومي، وإبقاء إدارة الحكومة لشخصيات أكاديمية غير معروفة سياسيا ولكنها مقربة من حماس. ولفنت تلك المصادر إلى وجود توجه لتعيين وزير الخارجية السابق د.محمد عوض، لإدارة الحكومة بدل ا من نائب رئيس الوزراء الحالي المكلف بإدارة الحكومة م.زياد الظاظا، والإبقاء على الأخير كوزير للمالية، وكذلك تغيير وزير الداخلية فتحي حماد، وتعيين نائب رئيس كتلة حماس البرلمانية في المجلس التشريعي إسماعيل الأشقر خلفا له.

وأشارت المصادر ذاتها أن التغيير المتوقع سيشمل أيضا شخصيات في الأجهزة الأمنية كمسئول جهاز الشرطة الحالي العميد "تيسير البطش"، حيث من المتوقع أن يتم تعيين مدير عام الإدارة والتنظيم الحالي "بهجت أبو سلطان" خلفا له، فيما سيتم إعفاء رئيس الأجهزة الأمنية ورئيس جهاز الأمن الداخلي الحالي في قطاع غزة اللواء "صلاح أبو شرخ" من منصبه ليتسنى له التفرغ للعمل التنظيمي، وتعيين خلف له لم يحدد بعد.

وأوضحت تلك المصادر أن التغيير المتوقع على عمل الحكومة وأجهزتها الأمنية ربما يتم بعد ايام او اسابيع من تاريخ ١١/١١ لافقة لوجود معلومات لدى حركة حماس من محاولات داخلية وخارجية لإحداث الفوضى وربما قيام الاحتلال الإسرائيلي بعملية عسكرية ضد غزة وأن هناك خطة واضحة داخل الحركة وكتائب القسام للتصدي لأي مخطط بهذا الشأن.

وأكد المصادر صحة المعلومات التي أوردتها وزارة الداخلية في حكومة حماس بشأن إلقاء القبض على عدة أشخاص بتهمة محاولة إحداث فوضى داخل القطاع وكذلك تجهيز مجموعات لتنفيذ عمليات تخل بالأمن وربما تتوافق مع عدوان إسرائيلي، مبينا أن هناك خطة مجهزة لدى حركة حماس للعمل المشترك بين مختلف الجهات لوأد أي محاولة لإحداث الفوضى والتتبه جيدا لإمكانية وقوع عملية عسكرية إسرائيلية مباغته.

وقالت المصادر ذاتها أن هذه الخطوة تهدف لفصل العمل التنظيمي عن الحكومي، مع الإبقاء على شخصيات أكاديمية تحظى بقبول في الشارع الفلسطيني لإدارة العمل الحكومي، وأيضا للتماشي مع دعوة هنية الأخيرة للفصائل بغزة للتعاون في إدارة القطاع على أرضية عمل مشترك.

وبينت تلك المصادر أن الحركة شكلت لجنة خاصة من بينهم النائب "يحيى موسى" والقيادي "صلاح البردويل" وآخرين لبلورة أفكار واضحة بشأن دعوة هنية الأخيرة لعرضها على مختلف الفصائل والعمل على استقطاب الفصائل الإسلامية والوطنية المقربة من الحركة للموافقة على إدارة أمور القطاع.

ونفت المصادر ذاتها وهي مقربة من حركة حماس أن تكون الأخيرة عرضت أي طرح رسمي على الفصائل بشأن دعوة هنية، معربة عن استغرابها من التصريحات التي تطلقها بعض الفصائل عن رفضها للمشاركة دون الإطلاع على الطرح الذي يتم بلورته والذي يهدف في المقام الأول والأخير لخدمة المواطن الفلسطيني في ظل ما يعانيه من تشديد للحصار وإغلاق للمعابر.

ولفتت المصادر إلى أنه في حال انتهت اللجنة من بلورة الأفكار المختلفة بشأن دعوة هنية، سيتم عرضها على قيادات الحركة بغزة للنقاش ومن ثم توجيه دعوات رسمية للفصائل لتسليمها نسخة منها وإجراء نقاشات داخلية بين قيادات كل فصيل ومن ثم عقد اجتماعات مشتركة للتباحث فيها وإمكانية إحداث أي تعديلات عليها تطرحها الفصائل.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٩/١٥

١٤. المستقبل: قوة فلسطينية قوامها ٥٠ عنصراً تنتشر في "عين الحلوة" لحفظ الاستقرار

صيदा . رأفت نعيم: تخطو القوى والفصائل الفلسطينية الوطنية والاسلامية في مخيم عين الحلوة في صيدا اليوم الأحد خطوة فعلية باتجاه تثبيت الأمن والاستقرار الذي ينعم به منذ احداث التعمير التي رافقت احداث عبرا في حزيران الماضي ، حيث تنتشر عند الثامنة صباحا قوة أمنية فلسطينية مشتركة تم تشكيلها من جميع القوى والفصائل وقوامها خمسون عنصرا في مختلف احياء وشوارع المخيم بما فيها حي الطوارئ المتداخل مع تعمير عين الحلوة .

وذكرت مصادر فلسطينية مطلعة لـ "المستقبل" أن "هذه القوة لن تكون قوة عسكرية ضاربة بقدر ما هي قوة أمنية محددة المهام لحفظ الأمن والاستقرار والحفاظ على النظام وتنظيم حركة الأسواق والشوارع وازالة المخالفات والتدخل عند اي اشكال فردي منعا لتطوره".

واضافت المصادر: "ان عديد هذه القوة يضم ٢٠ عنصرا من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية و ١٥ عنصرا من تحالف القوى الفلسطينية و ١٠ عناصر من القوى الاسلامية و ٥ عناصر من انصار الله، وستكون بقيادة العميد احمد النصر، وهي ستمول من كافة القوى التي تتمثل فيها وستتخذ من مقر لجنة المتابعة في بستان القدس مقرا رئيسيا لها بالاضافة الى نقطتين ثابتتين عند مفترق سوق الخضار وفي منطقة عيلبون جنوب المخيم". ووفق المصادر نفسها فإن "الأسبوعين الأولين بعد انتشار هذه القوة سيكونان بمثابة اختبار لمدى فعاليتها وقدرتها على الامساك بزمام الأمور في المخيم. وفي حال نجحت في ذلك، فإن هذه القوى قابلة لأن تطور وتعديل مهامها بما يعزز استقرار المخيم بشكل دائم".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٩/١٥

١٥. "الجبهة الديمقراطية" تدعو الى انسحاب "الفلسطيني" من المفاوضات

أقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ندوة سياسية في الذكرى السنوية لاتفاق اوسلو، في مخيم نهر البارد. وتحدث امين اقليم لبنان عضو المكتب السياسي للجبهة علي فيصل عن الاتفاق "الذي لم يجد طريقه إلى التنفيذ، علما أن سقفه الزمني رسمه المتفاوضون بخمس سنوات، وما زال يجرجر نفسه بأشكال مختلفة رغم أن أكثر من مسؤول إسرائيلي نعاه إلى الرأي العام". ودعا الى "انسحاب المفاوض الفلسطيني من المفاوضات حتى لا تقع الحالة الفلسطينية في مستنقعات اوسلو وإلى تسخير كافة الجهود السياسية الفلسطينية نحو الإنضمام للمؤسسات الدولية بما فيها محكمة الجنايات من أجل تقديم قادة الإحتلال للمحاكمة على الجرائم التي ترتكب بحق شعبنا وترتقي الى مستوى جرائم الحرب".

واعتبر ان "المرحلة تؤكد الحاجة اكثر من اي وقت مضى لتنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية وتعزيز التنسيق والتشاور بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير والفصائل والاحزاب اللبنانية لقطع الطريق على كل العابثين بامن لبنان والمخيمات".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٩/١٥

١٦. الجنرال تسور: سيطرة الجيش المصري على سيناء مصلحة قومية لـ"إسرائيل"

القدس المحتلة - وكالات: قال قائد القوات البرية الإسرائيلية الجنرال «جاي تسور» أن تل أبيب تولى اتفاقية السلام مع مصر أهمية قصوى، معتبراً سيطرة الجيش المصري الكاملة على سيناء والمنطقة الحدودية مع إسرائيل مصلحة إسرائيلية قومية من الدرجة الأولى.

وأوضح تسور - حسبما أفاد راديو «صوت إسرائيل» امس - أن الجيش الإسرائيلي يتخذ الاستعدادات اللازمة تبعاً لتطور الأوضاع الميدانية في سيناء لكنه توقع من الحكومة المصرية الإبقاء على حالة الهدوء السائدة على الحدود المشتركة.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/١٥

١٧. تلفزيون "إسرائيل": لا هجوم على سورية وكيري يضع اليوم قادة "إسرائيل" بصورة الاتفاق

القدس - قال تلفزيون إسرائيل القناة الثانية الليلية الماضية، إن الهجوم الأميركي ضد سورية لم يعد قائماً عقب الاتفاق بين أميركا وروسيا على السيطرة على الأسلحة الكيماوية وتفكيكها.

وأضافت القناة أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيصل تل أبيب اليوم الأحد للقاء نتنياهو وليضعه في صورة الاتفاق الذي تم، وإن تفكيك الأسلحة الكيماوية سيحتاج نحو عام وينتهي في العام ٢٠١٤.

وسيغادر كيري إسرائيل يوم غد الاثنين متوجهاً إلى باريس للاجتماع مع نظيره الفرنسي والبريطاني.

وقال مراسل القناة الإسرائيلية في أميركا، إن الولايات المتحدة تواصل تهديد سورية لضمان تنفيذ الاتفاق، وليس من أجل تنفيذ الهجوم، وأن الاتفاق يشمل أن تقدم سورية خلال أسبوع مواقع المستودعات الكيماوية، وإن الخبراء الدوليين سوف يعملون حتى تشرين ثاني على الإشراف على إتلاف المواد الكيماوية.

الايام، رام الله، ٢٠١٣/٩/١٥

١٨. "إسرائيل" تستعد لاحتمالات مطالبتها بالانضمام لاتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية

قالت صحيفة هآرتس صباح اليوم، إن الاتفاق الروسي - الأمريكي بشأن سوريا، من شأنه أن يقود إلى حملة دولية، دبلوماسية وإعلامية تطالب بوضع الترسانة الإسرائيلية الكيماوية تحت المراقبة الدولية. وأشارت الصحيفة إلى أن سوريا قد تطلب ذلك كشرط أساسي، وأن كان الأسد لا يتمتع اليوم بقوة في موقفه التفاوضي.

وأشار المراسل السياسي للصحيفة براك رابيد، في هذا السياق، على أن من شأن وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أن يطلب في لقائه بنتنياهو اليوم، من نتنياهو موافقة إسرائيل على الانضمام للمعاهدة الدولية لحظر نشر الأسلحة الكيماوية، والمصادقة عليها في الكنيست.

وبحسب الصحيفة فقد بدأت وزارة الخارجية الإسرائيلية، منذ أيام على الاستعداد لاحتمالات طرح الموضوع في وسائل الإعلام الدولية، وقامت الوزارة بإعداد مذكرة بهذا الخصوص، لكن تم التشديد على عدم اللجوء إليها واعتمادها في سفارات إسرائيل إلا في حالات توجيه أسئلة للسفارات بهذا الخصوص.

وقالت هآرتس إن روسيا والولايات المتحدة طالبتا إسرائيل منذ سنوات التسعينات التوقيع على اتفاقية حظر نشر الأسلحة الكيماوية والمصادقة عليها رسمياً. إلا أن إسرائيل ترفض بحجة أن هناك دولاً في المنطقة تملك أسلحة دمار شامل وأسلحة كيماوية وهددت باستخدامها ضد إسرائيل.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٩/١٥

١٩. "إسرائيل" تكشف بعضا من أرشيف "حرب أكتوبر"

رام الله - وكالات: كشفت إسرائيل جزءا جديدا من أرشيف ووثائق حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ مع مصر وسورية. وبنت القناة العاشرة الإسرائيلية تقريرا يكشف أرشيف الحرب وكيف وصل الجيش السوري إلى مشارف طبريا، وحطم الجيش المصري خط بارليف الذي بنته إسرائيل لتأمين الضفة الشرقية للقناة ومنع عبور القوات المصرية.

الغد، عمان، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٠. شركة سياحة إسرائيلية تصدر تعليمات عنصرية ضد المسافرين من فلسطيني ٤٨

الناصرة: طالب العضو العربي في "الكنيست" الإسرائيلي (البرلمان) أحمد الطيبي، بالتحقيق في التعليمات العنصرية التي أصدرتها شركة سياحة ضد المسافرين من فلسطيني ٤٨.

وخاطب الطيبي وزير السياحة الإسرائيلي عوزي لاندائو لمطالبته بالتحقيق في التعليمات العنصرية التي أصدرتها شركة "نتور يونيتيل" السياحية الإسرائيلية حيث وضعت في إحدى بنودها للمرشدين السياحيين بوجوب تبليغ الأجهزة الأمنية الإسرائيلية في المطار عن وجود مسافرين عرب ضمن المجموعة السياحية المسافرة في الرحلات المنظمة إلى خارج البلاد.

وجاء في رسالة الطيبي والتي عنونها بعبارة "تعليمات أمن عنصرية في مطار بن غوريون": "وصلنا أن شركة "نتور يونيتيل" وهي شركة طيران وسياحة، أصدرت تعليمات لوكلاء السفر والمرشدين السياحيين المرافقين الجدد بوجوب تبليغ أجهزة الأمن في مطار بن غوريون عن وجود مسافرين عرب ضمن مجموعتهم السياحية، وهي تعليمات تُعطى للمرشدين السياحيين الجدد في إطار دورة لمرافقي مجموعات سياحية تابعة للشركة".

وقال الطيبي في رسالته: "تطالبك بفحص الموضوع وهل هذه التعليمات هي من قبل السلطات الأمنية في مطار بن غوريون لشركات السياحة؟ وهل هذه التعليمات معممة على شركات سفر أخرى أم أنها خاصة بمبادرة الشركة المذكورة فقط؟".

وأكد الطيبي أن هذه التعليمات "تستند إلى اعتبارات ودوافع عنصرية، وتمسّ بشكل مباشر بقيم المساواة كما أنها مخالفة للقانون".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٤

٢١. مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا: استشهاد لاجئين فلسطينيين في مخيم اليرموك

أفادت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا" باستشهاد لاجئين فلسطينيين أمس؛ جراء تواصل عمليات القصف والهجمات على المخيمات الفلسطينية في سوريا.

وقالت المجموعة في بيان صحفي: "إن الحاج محمد عبد الرحيم النمراوي استشهد إثر إصابته بإحدى القذائف التي استهدفت مخيم اليرموك منذ أيام، واستشهد الشاب سامر سعيد عمري في أحد سجون الأمن السوري، وكان اعتقل منذ يناير ٢٠١٢م".

وأشارت إلى استمرار الحصار المشدد الذي تفرضه قوات الجيش السوري النظامي، ومجموعات من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة" على مخيم اليرموك، حيث يمنعون إدخال أي مواد طبية أو تموينية عن طريق حواجزهم المنصوبة على مداخل المخيم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/١٤

٢٢. منتدى الإعلاميين الفلسطينيين يطالب سفارة فلسطين بالقاهرة بمقاضاة المحرضين ضد غزة

طالب منتدى الإعلاميين الفلسطينيين، سفارة فلسطين في القاهرة، بالاضطلاع بمسؤولياتها الوطنية والأخلاقية، في متابعة التحريض الذي يقوم به إعلاميون مصريون ضد قطاع غزة، وتقديم بلاغات بشأنه لدى القضاء المصري.

ودعا في بيان صحفي، من سماهم " أحرار مصر ومحاميا وصحفيها ونقابيين"، أن يكون لهم موقف و قطع الطريق أمام "قوة المحرضين وملاحقتها قانونياً وقضائياً وشعبياً".

وأكد المنتدى أن "علاقات الدم والدين والقومية والتاريخ والجغرافيا المشتركة في المنطقة، بين الفلسطينيين والمصريين بشكل خاص، لا يمكن أن تهزها لحظة عابرة، أو تؤثر فيها فتات موتورة أعماها الحقد والمال لتشوه نضال هذا الشعب الأبي الحر".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٩/١٤

٢٣. أسرى فلسطين للدراسات: ارتفاع عدد الأسرى الفلسطينيين بنسبة ١٥ في المئة عن العام الماضي

رام الله: بيّن تقرير لمركز أسرى فلسطين للدراسات ان عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية ارتفع بنسبة ١٥ في المئة عما كان عليه العام الماضي.

وقال المركز في تقريره الذي نشر أمس إن عدد الاسرى في السجون الاسرائيلية بلغ ٥٢٥٠ علماً أنه كان نهاية العام الماضي ٤٥٠٠ أسير، بارتفاع يصل إلى ١٥ في المئة. وقال المركز ان الزيادة في عدد الأسرى جاءت اثر قيام السلطات الاسرائيلية بتصعيد وتيرة الاعتقالات في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة في مواجهة موجة الغضب التي عمت الشارع الفلسطيني رداً على الممارسات القمعية ضد الفلسطينيين ومقدساتهم.

وأشار الى ان استشهاد أسيرين في السجون الاسرائيلية وهما عرفات جرادات، وميسرة أبو حمديّة، ادى الى توسيع دائرة المواجهات، وأعقبها حملة اعتقالات واسعة.

وقال مركز أسرى فلسطين للدراسات إن اسرائيل تستخدم سياسة «الاعتقالات الوقائية والعشوائية كأولوية لتحقيق الأمن». وأنها «تتج بالأسرى في الاعتقال الإداري من دون تهمة أو محاكمة».

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٤. مؤسسة التضامن: الأسرى الإداريون يعتزمون القيام بخطوات احتجاجية

رام الله: أعلنت مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان إن الأسرى الإداريين في السجون يعتزمون القيام بخطوات احتجاجية مطلع تشرين الأول (أكتوبر) المقبل في حال لم تستجب إدارة السجون لمطالبهم. وقالت المؤسسة إن الأسرى الإداريين أمهلوا إدارة مصلحة السجون حتى بداية الشهر المقبل من أجل العمل على إنهاء ملف الاعتقال الإداري، وفي حال لم يتم الاستجابة لمطالبهم فسيبدأون ببرنامجهم الاحتجاجي.

ونقلت المؤسسة عن اسرى معتقلين ادارياً أن هذه الخطوات ستكون تدريجية، وأنها ستبدأ في تشرين الأول بمقاطعة المحاكم الإدارية بجميع أشكالها وأماكنها، وبالتنسيق مع المحامين. وقالت المؤسسة: «بات لدى

الأسرى فناعة بأن هذه المحاكم صورية، وان الكلمة الأولى والأخيرة فيها لجهاز المخابرات وليس للقضاة أو المحامين أي دور». وتابعت ان الأسرى سينتقلون في الشهر التالي الى إضراب عن الطعام لمدة يوم واحد من كل أسبوع، ثم يومين من كل اسبوع في الشهر الذي يليه. وستتضمن الخطوات مقاطعة عيادات السجون مطلع العام المقبل، ثم الامتناع عن تناول الأدوية. ويبلغ عدد الأسرى الإداريين ١٥٠ أسيراً، غالبيتهم أسرى محررون. ويطالب الأسرى الإداريون بالإفراج الفوري أو تحويل ملفاتهم الى المحاكم العادية، بخاصة أن الاعتقال الإداري لا يستند الى أي مسوغات قانونية ويعتمد على ما يسمى «الملف السري». الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٥. تقرير: الاحتلال يواصل سياسة منهجة لتدنيس المقدسات وتهويدها

(وكالات): كشف تقرير فلسطيني أن مدهامات المساجد والمقابر الإسلامية أو حتى هدمها في فلسطين المحتلة عام ٦٧ أو ٤٨ لم تعد بالأحداث الجديدة، بل هي ممارسة معتادة ومنهجة من الاحتلال "الإسرائيلي"، لما تُحدثه من ألم نفسي جراء منع مساجد الله أن تُرفع ويُذكر فيها اسمه . فالاحتلال "الإسرائيلي" بات مؤخراً يعتمد اقتحام المساجد والمقابر الإسلامية، وبعضها يقوم باستخدامها خمارات ومطاعم، والبعض الآخر ملاهي ويدنسها بإقامة الحفلات الصاخبة والماجنة في ساحاتها، إلى جانب تحويلها أحياناً حظائر، للنيل من قدسيته، بينما أحياناً يحولها إلى كنس ومتاحف، كما فعل في المسجد الكبير في بئر السبع، الذي يعد المسجد الأول في النقب، والشاهد على بناء المدينة بأيادٍ عربية إسلامية في الحقبة العثمانية .

في الأراضي المحتلة عام ٤٨ لم تعد أسماء "البصة، عين حوض، الخالصة وقيساريا" تُعرّف على أنها مساجد إسلامية، لقد حُوّلت بخبث النية "الإسرائيلية" إلى مطاعم وخمارات وقاعات حفلات لتعاطي المخدرات، بينما المقابر الإسلامية نُبشت من بين ذرات ترابها الهياكل العظمية، وبُنيت عليها مواقف السيارات، ومُرر من فوقها شوارع، وأخرى أنشئت عليها الفنادق الجاذبة للسياح الأجانب، لإيصال رسالة للعالم بيهودية المكان، وثالثة جرفت قبورها التاريخية، وزرعت فوقها آلاف القبور اليهودية الوهمية لفرض أمر واقع، وتحقيق السيطرة على الأراضي الوقفية الإسلامية، وطمس المعالم الإسلامية والتاريخية في الداخل الفلسطيني، أسهم في ذلك الصمت العربي والدولي على الممارسات "الإسرائيلية" على مدار ال ٦٤ عاماً الماضية .

ونقل تقرير ل "القدس أون لاين" عن مدير المركز الاعلامي لمؤسسة الأقصى للوقف والتراث، محمود أبو عطا، تأكيده استغلال الاحتلال للمواسم الدينية اليهودية لممارسة مزيد من التهويد في الأراضي المقدسة، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال بالتعاون مع الجماعات الصهيونية تعمد إلى استجلاب أكبر عدد ممكن من المشاركين في احتفالاتها وطقوسها الدينية، لتغيير الواقع الحضاري الإسلامي العربي الأصيل للمقدسات الإسلامية، وبخاصة المسجد الأقصى، لافتاً الى أنه تعمد مؤخراً تنفيذ الحفلات الصاخبة والراقصة في القصور الأموية المحاذية للمسجد الأقصى، بينما تتعمد الجماعات الاستيطانية القيام بجولات "الاستغفار" في منطقة سلوان والأنفاق المحيطة بالمسجد الأقصى لتظهره بالطابع اليهودي .

وبحسب إحصاءات كشفت عنها مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، فإن المؤسسة "الإسرائيلية" دنست ما يقارب ٢٣٥٠ مكاناً مقدساً إسلامياً ومسيحياً في القرى المهجرة وبلدات الساحل، نحو ١٣٥٠ منها تقع في شمالي فلسطين من قيساريا خط عرض إلى أقصى الشمال، والمدن الساحلية عكا وبيافا وحيفا واللد والرملة، بينما الـ ١٠٠٠ موقع الأخرى في القسم الجنوبي من فلسطين .

ويؤكد الشيخ أسامة العقبى -مسؤول الحركة الإسلامية في النقب- أن المؤسسة "الإسرائيلية" عبر ممارساتها الأخيرة باستهداف المقابر والمساجد، وتحويلها إلى كنس ومتاحف وفنادق تهدف إلى تغيير نظرة العالم للمقدسات الإسلامية الفلسطينية، وإظهارها على أنها آثار يهودية ليس لأحد الحق فيها إلا اليهود . ويرى الناطق الإعلامي باسم مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، محمود أبو عطا، أن الاعتداءات في القدس المحتلة وأراضي الـ ٤٨ استباحة كل ما هو إسلامي ومسيحي على مستويين: أحدهما أنكى من الآخر، فالاحتلال يسعى لاستنابات تاريخ مزيف على أنقاض المؤسسات الإسلامية والتاريخ والحضارة التي كانت قائمة من خلال طمس معالمها بالهدم والتجريف وإحلال الغير" .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٦. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية يؤكد تراجع الحريات الإعلامية في فلسطين

غزة: أكد مركز فلسطيني مختص بمتابعة الانتهاكات ضد الصحفيين، أمس، أن شهر أغسطس/آب الماضي، شهد تدهوراً واضحاً في أوضاع الحريات الإعلامية في فلسطين . وذكر "المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية" المعروف اختصاراً باسم "مدى"، أنه رصد العديد من الانتهاكات بحق الصحفيين، خاصة من قبل الأجهزة الأمنية في قطاع غزة والضفة الغربية، فضلاً عن مواصلة قوات الاحتلال "الإسرائيلي" سياستها باعتقال الصحفيين الفلسطينيين، حيث اعتقلت خلال الشهر الماضي اثنين منهم، مازالا رهن الاعتقال . وأوضح المركز أن الأحداث السائدة في مصر انعكست بشكل سلبي على الحريات الإعلامية في فلسطين، نظراً لاختلاف موقفي "حماس" و"فتح" مما يجري في الساحة المصرية .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٧. مركز حقوقي: الأسيرات الفلسطينيات يفقدن لوجود طبيبة مختصة

رام الله: طالب مركز حقوقي فلسطيني منظمة الصحة العالمية وأطباء بلا حدود وجميع المؤسسات الحقوقية بضرورة الوقوف عند الوضع الصحي المتدهور للعديد من الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال . وقال مركز "أحرار" لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان إن الأسيرات الفلسطينيات يعانين بشكل كبير جراء الإهمال الطبي المستمر، وعدم وجود طبيبات مختصات يقمن بفحصهن بشكل دوري، للتعرف على حالاتهن المرضية ووضعهن الصحي بشكل واضح" .

وأشار المركز إلى أن الأمراض التي تعانيتها الأسيرات تكتشف بعد تفاقمها، إضافة إلى أنه لا يوجد فحوص دورية للأسيرات، منوهاً إلى أن وضع الأسيرات يختلف من حيث الطبيعة الفسيولوجية المتغيرة، الأمر الذي يحتاج لفحوصات خاصة ودقيقة وهو الأمر الذي لا توفره إدارة سجن الشارون الذي تقبع فيه الأسيرات الفلسطينيات .

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٨. صدور كتاب جديد بعنوان "الصناعات الأمنية الإسرائيلية"

رام الله - الحياة الجديدة - صدر حديثاً عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب «الصناعات الأمنية الإسرائيلية: الوظيفة الاستراتيجية والاقتصادية»؛ إشراف وتحرير أحمد خليفة، وإعداد رندة حيدر. وهو الكتاب الثاني في سلسلة «قضايا استراتيجية: وجهات نظر إسرائيلية» التي تقدمها المؤسسة إلى القارئ العربي، وتهدف إلى إطلاعه على معلومات ووجهات نظر إسرائيلية متعددة تتعلق بموضوعات وقضايا بالغة الأهمية للدولة والمجتمع العبريين، وتشمل الشؤون الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والفكرية، من خلال ترجمة أبحاث ودراسات صادرة عن مختلف مراكز الأبحاث والدراسات في إسرائيل. يوضح الكتاب أن إسرائيل تعتمد على مفاهيم محددة في عقيدتها الأمنية كونها تفتقر إلى العمق الجغرافي للتصدي لجيوش مهاجمة، بينها مفهومان رئيسيان: الأول الاعتماد على عامل المبادرة الذاتية في ميدان صناعة الأسلحة، والثاني رعاية قوة عظمى. فعلى الرغم من أن القطاع الصناعي الإسرائيلي يستطيع إنتاج معظم ما يحتاج إليه الجيش، وعلى الرغم من أن ذلك يجعل إسرائيل بين أوائل الدول المصدرة للسلاح، فإن الصناعة الإسرائيلية لا تستطيع أن تلبى، وبقدر كاف، ما يحتاج إليه الجيش من معدات وتكنولوجيا توفر له عنصر المفاجأة أمام خصومه.

الحياة الجديدة، ٢٠١٣/٩/١٥

٢٩. مصادر مصرية: المخابرات المصرية تحفر أنفاقاً مع غزة وتفخخها لتبرير تنفيذ عمل عسكري

القاهرة: كشفت مصادر أمنية وسياسية مصرية متطابقة النقاب عن مخطط عسكري مصري يستهدف الواقعة بين مصر وقطاع غزة، لتبرير القيام بعمل عسكري مصري غير مسبوق ضد غزة. وذكرت هذه المصادر، التي تحدثت لـ "قدس برس" وطلبت الاحتفاظ باسمها، أن أجهزة الأمن العسكرية التابعة للقوات العسكرية المصرية باشرت حفر أنفاق جديدة باتجاه قطاع غزة وزرع عبوات ناسفة بالقرب من المواقع العسكرية المصرية ثم الإبلاغ عنها قبل انفجارها والصاق ذلك بأطراف عسكرية تابعة للمقاومة الفلسطينية في غزة.

وأشارت المصادر ذاتها إلى أن هذه العمليات يتم تصويرها من التلفزيون الرسمي المصري، وقد يتم الإعلان عنها في أية لحظة لمزيد من تشويه صورة الفلسطينيين لدى الرأي العام المصري وتبرير القيام بعمل عسكري ضد قطاع غزة، بعدما بدأت القوات المسلحة منذ عدة أسابيع حرباً غير مسبوقه على الأنفاق وتشديد الحصار على قطاع غزة.

ولفتت المصادر الانتباه إلى أن فكرة حفر الأنفاق وزرع العبوات الناسفة فيها وتصويرها من طرف التلفزيون المصري تأتي بعد زيارة غير معلنة لوفد عسكري إسرائيلي الأسبوع الماضي إلى العاصمة المصرية القاهرة لمتابعة تفاصيل الحرب الدائرة في سيناء على الجماعات المسلحة وهدم الأنفاق مع غزة، على حد تعبير المصادر.

يذكر أن الإعلام المصري يشن منذ عدة أسابيع حملة ضد قطاع حركة "حماس" وقطاع غزة والفلسطينيين بلغت حد المطالبة باعتقال كل الفلسطينيين الموجودين في مصر، وعدم السماح للمرضى القادمين من غزة

بالدخول لمصر بالعلاج، بل طالب بعضهم بالهجوم ضد قطاع غزة بحجة الحرب على وصفه بـ "الإرهاب".

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٤

٣٠. "القدس": زوارق حربية مصرية تدخل المياه الإقليمية الفلسطينية وتختطف صيادا

غزة . القدس دوت كوم: دخلت زوارق حربية مصرية، مساء اليوم السبت، الى المياه الإقليمية الفلسطينية من الحدود مع مدينة رفح الفلسطينية وقامت بمطاردة بعض مراكب الصيد، وذلك قبل أن تقوم باختطاف احد الصيادين.

وقالت مصادر أمنية ل القدس دوت كوم، أن زورقين حربيين مصريين اخترقا المياه الإقليمية وشرعا في ملاحقة مراكب الصيادين الفلسطينيين وإطلاق النار باتجاهها، مشيرة الى ان هذين الزورقين توقفا على بعد كيلو واحد فقط من شاطئ مدينة رفح الفلسطينية.

وأوضحت المصادر أن الزوارق الحربية المصرية توقفت قبالة ميناء رفح البري ومركز الشرطة البحرية التابع لحكومة "حماس" المقالة وأطلقت النار بكثافة باتجاه مراكب الصيادين، وذلك قبل أن تقوم بمداومة أحد المراكب في عرض البحر واختطاف الصياد عمر محمد البردويل" (في الأربعينات من العمر)، فيما لم يبلغ عن وقوع اصابات.

وفي وقت لاحق، اطلقت البحرية المصرية سراح الصياد البردويل، وذلك بعد اقتياده ومركبه الى داخل المياه الإقليمية المصرية.

وقالت مصادر أمنية ل القدس دوت كوم ، ان البحرية المصرية اعتدت على الصياد البردويل بالضرب وقامت بتكسير اطرافه ومن ثم القائه في المركب الخاص به والذي تم الاستيلاء عليه ساعة الاختطاف.

القدس، القدس، ٢٠١٣/٩/١٤

٣١. مصر تحتجز عشرات الفلسطينيين بمطار القاهرة

القاهرة: أفادت مصادر أمنية بمطار القاهرة الدولي بوجود عشرات الفلسطينيين المحتجزين بصالة الترحيلات الخاصة بالمطار دون أي اهتمام أو اكتراث بوجودهم، مشيرة إلى أن هؤلاء الفلسطينيين قدموا إلى القاهرة من دول مختلفة، وأنهم من المفترض أن يعودوا إلى غزة، ومنهم من يقيم في القاهرة؛ لكن سلطات المطار ترفض إخلاء سبيلهم .

وأوضحت المصادر لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" أن بعض المحتجزين قضوا عدة أيام داخل صالة الترحيلات، وما زالت سلطات المطار ترفض الإفراج عنهم أو إنهاء إجراءات ترحيلهم إلى غزة، مشيرة إلى وجود حالة استيلاء كبيرة جراء سوء المعاملة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٢. مصر: دعوى تطالب بمنع الفلسطينيين من تملك أراض بسيناء

القاهرة- وكالات: تقدم عبد الرحمن عوف، المحامي بدعوى أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة المصري، طالب فيها بوقف العمل بالجنسية المصرية الممنوحة لعدد من الفلسطينيين إبان حكم الرئيس

المعزول محمد مرسي ووقف إجراءات نقل ملكية الأراضي الممنوحة لهم بشمال سيناء، وكذلك إسقاط الجنسية المصرية عن جميع المصريين حاملي الجنسيات الأخرى.

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٣. «الشرق الأوسط»: دعاوى مساعدة حماس لـ«الإخوان» تعود للواجهة

القاهرة - عبد الستار حنتية: تنشر «الشرق الأوسط» نصوصاً جديدة من تقارير يطالب محامو الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك، السلطات الأمنية، بتقديمها في جلسات محاكمته التي تأجلت أمس إلى الشهر المقبل، كدليل على ضراوة هجوم قام به مسلحون على قوات الأمن في سيناء أثناء أحداث «ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١»، ويعتقد أنهم قدموا من قطاع غزة لإحداث فوضى في مصر، وفقاً لدعاوى أثيرت في جلسة المحاكمة أمس، لتعيد على ما يبدو للواجهة اتهامات لحركة حماس وحزب الله بمساعدة «الإخوان» بمصر بعد التسلل من غزة عبر الحدود مع سيناء، بينما استدعى القضاء مسؤولين سابقين في الأمن والمخابرات والجيش للشهادة. وقرر أن يمثلوا تباعاً للإدلاء بأقوالهم أيام ١٩ و ٢٠ و ٢١ من الشهر المقبل، مع حظر النشر لوقائع الجلسات الثلاث.

وعادت إلى الواجهة مجدداً قضية تسلل عناصر حركة حماس وكتائب القسام من قطاع غزة إلى البلاد عبر سيناء، بالتعاون مع جماعة الإخوان وحزب الله اللبناني، لاستهداف المقار الأمنية المصرية وإحداث فوضى في البلاد خلال أحداث ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وحتى مطلع مارس (آذار) من العام نفسه، مروراً بيوم إعلان مبارك عن تخليه عن السلطة في فبراير (شباط)، وذلك على الرغم من نفي حماس وحزب الله أي دور لهما في تلك الأحداث التي فر خلالها من السجون كبار قيادات «الإخوان» وعدد من المحكوم عليهم من عناصر تنتمي لحماس وحزب الله.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٤. «أوكسفام»: حياة الفلسطينيين الآن الأسوأ منذ اتفاق أوسلو

لندن - «الحياة»: ذكرت وكالة المساعدات الدولية «أوكسفام» أن المفاوضات الجديدة بين الفلسطينيين والإسرائيليين عليها أن تعوض ٢٠ عاماً من الفرص التي ضاعت منذ توقيع اتفاقيات أوسلو عام ١٩٩٣، في ظل استمرار سياسات الاستيطان وهدم المنازل وفرض القيود على حركة الفلسطينيين.

ونقلت وكالة «معاً» الفلسطينية عن تقرير نشرته «أوكسفام» أمس في ذكرى مرور ٢٠ سنة على توقيع اتفاقيات أوسلو للسلام، أن حياة ملايين الفلسطينيين أصبحت الآن أسوأ مما كانت عليه قبل ٢٠ عاماً، في ظل ما انتهجته الحكومة الإسرائيلية من توسيع للمستوطنات في الأراضي المحتلة.

وأضافت الوكالة أنه منذ عام ١٩٩٣ ضاعفت إسرائيل عدد المستوطنين من ٢٦٠,٠٠٠ إلى ٥٢٠,٠٠٠، ووسعت المناطق التي تسيطر عليها المستوطنات لتصل إلى ما يربو على ٤٢ في المئة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، فضلاً عما أدى إليه نظام نقاط التفتيش والقيود الأخرى المفروضة على حركة الفلسطينيين وتجارهم من تقسيم للعائلات وإنهاء للاقتصاد.

وحذرت «أوكسفام» من استمرار سياسة التوسع الاستيطاني خلال المفاوضات الحالية، حيث وافقت إسرائيل، خلال الأسابيع الستة الماضية، على بناء أكثر من ٣٦٠٠ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، وإزالة أكثر من ٣٦ منزلاً فلسطينياً.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٥. الأمم المتحدة: ٦ ملايين طفل دون الخامسة توفوا العام الماضي

القاهرة: كشف تقرير أممي أن أكثر من ستة ملايين طفل ممن نقل أعمارهم عن الخامسة، قد توفوا في أنحاء العالم خلال ٢٠١٢، نتيجة نقص الرعاية الصحية وعدم توافرها. وأوضح تقرير نشر على الموقع الإلكتروني لـ "إذاعة الأمم المتحدة" اليوم السبت (٩/١٤) إلى أن عدد الأطفال المتوفين ممن هم دون سن الخامسة بلغ نحو ستة ملايين وستمئة ألف طفل خلال عام ٢٠١٢، بينما توفي أكثر من ١٢ مليون طفل خلال عام ١٩٩٠. وحذرت غيتا راو غويتا نائبة المدير التنفيذي لـ "منظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسيف"، من أنه بدون تحقيق تقدم أسرع، فإن العالم لن يحقق هدف الألفية الإنمائي الخاص تخفيض معدل وفيات الأطفال حتى ٢٠٢٨، بنحو الثلثين.

وقالت غويتا "إن المجتمع العالمي أمامه سنتان لتجنب هذه المأساة من خلال الوفاء بوعده بالوفاء بهدف الألفية الرابع في الوقت المحدد، بحلول عام ٢٠١٥"، مشيرة إلى أن "حياة ثلاثة ملايين وخمسمائة طفل إضافيين يجب أن يتم انقاذها من الآن"، مؤكدة على أننا "بحاجة إلى تسريع وتيرة التقدم على وجه السرعة". هذا وبين التقرير الذي صدر حديثا عن مجموعة الأمم المتحدة المشتركة، إلى أن بعض أهم المكاسب في مجال بقاء الأطفال على قيد الحياة قد تحققت في الدول منخفضة الدخل، مشيرا إلى أن برنامج الأمم المتحدة استطاع تخفيض معدل الوفيات لمن هم دون سن الخامسة بنسبة الثلثين في كل بنغلاديش، وإثيوبيا، وليبيريا، وملاوي ونيبال وتنزانيا، قبل الموعد النهائي لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وكشف التقرير إلى حوالي نصف وفيات الأطفال دون سن الخامسة تحدث في خمس دول فقط، هي الصين وجمهورية الكونغو الديمقراطية والهند ونيجيريا، وباكستان.

وتشير دراسات للأمم المتحدة إلى أن أهم أسباب وفيات الأطفال من هم دون سن الخامسة يرجع إلى الالتهابات الرئوية والإسهال والمشاكل الصحية التي تظهر في الأشهر الخمسة الأولى من حياة الطفل، كما وتشير الدراسات إلى أن العديد من تلك الحالات يمكن توقيها أو علاجها بإتاحة فرص الاستفادة من تدخلات بسيطة وميسورة التكلفة.

قدس برس، ٢٠١٣/٩/١٤

٣٦. تقرير: أسرار جديدة في صفقة الغاز المصري لـ"إسرائيل"

محمد حامد: عادت قضية صفقة توريد الغاز المصري لإسرائيل لتشغل الرأي العام والإعلام الإسرائيلي من جديد بعد أن كشفت صحيفة جلوبس الاقتصادية أسراراً جديدة تتعلق بالصفقة، وتثبت تورط عدد من كبار الشخصيات السياسية والاقتصادية في إسرائيل فيها، ومن بينهم أريئيل شارون وبنيامين بن إليعازر ورئيس الموساد الأسبق شبتاي شافيط، ورئيس شركة الكهرباء السابق إيلي لاندوا. لم يكن الجانب المصري هو الوحيد المتضرر من صفقة بيع الغاز الطبيعي لإسرائيل بأسعار متدنية أقل من تكلفة إنتاجه، فالاتفاقية التي وقعت في عام ٢٠٠٥ بين شركة الكهرباء الإسرائيلية وشركة غاز شرق المتوسط المصرية EMG التي أسسها حسين سالم وشريكه الإسرائيلي يوسى ميمان، تبين فيما بعد أنها كانت صفقة خاسرة للجانب الإسرائيلي أيضا كما تزعم صحيفة جلوبس.

قدرت خسائر إسرائيل المالية جراء توقف تصدير الغاز المصري بـ ١٥ مليار شيكل، كما ارتفعت أسعار فاتورة الكهرباء بعد أن اضطرت شركة الكهرباء الإسرائيلية إلى شراء وقود بسعر أعلى من الغاز المصري، مما جعل الصحيفة الإسرائيلية تصف تلك الخسائر بأنها بمثابة حرب يوم الغفران لقطاع الطاقة الإسرائيلي. وإلى جانب الأضرار الاقتصادية التي لحقت بإسرائيل من جراء إلغاء الصفقة فإن الكثير من الإسرائيليين خصوصاً الذين يقيمون بالقرب من محطات الكهرباء سيعانون من أزمات صحية خطيرة ناتجة عن تعرضهم للملوثات المنبعثة من جراء استخدام المازوت والسولار بدلاً من الغاز المصري.

وفي هذا الإطار نشرت صحيفة جلوبس محاضر التحقيقات التي أجرتها الشرطة الإسرائيلية قبل ثمان سنوات مع الرئيس السابق لشركة الكهرباء الإسرائيلية إيلي لاندائو فيما يتعلق بدوره في هذه الصفقة. وأوضحت التحقيقات أن لاندائو الذي يوصف بأنه العراب الرئيسي لصفقة الغاز، ضغط بكل قوته من أجل التصديق على الاتفاقية رغم تحفظ عدد من أعضاء مجلس إدارة شركة الكهرباء عليها، وفي النهاية تم التصديق على الاتفاقية بأغلبية ضئيلة نتيجة ضغوط من رئيس الحكومة أريئيل شارون، وبعد أن أخفى لاندائو عن أعضاء مجلس الإدارة علاقاته برجل الأعمال والملياردير يوسى ميمان رئيس شركة ميرحاف الإسرائيلية وشريك حسين سالم في شركة غاز المتوسط.

وتقول الصحيفة إن لاندائو كشف خلال التحقيقات معه عن علاقته بشبتاي شافيط رئيس جهاز الموساد حتى عام ١٩٩٦، وقد عينه يوسى ميمان نائباً لشركة ميرحاف بسبب علاقاته الوثيقة بكبار الشخصيات في القيادة المصرية وعلى رأسهم عمر سليمان رئيس المخابرات السابق. وتشير الصحيفة إلى أن ميمان كان يخشى من أن يعمل شافيط على إلغاء صفقة الغاز مع مصر لصالح شركة منافسة إسرائيلية أخرى. وفي العام الماضي كشف النقاب بطريق الصدفة عن أن ميمان منح شافيط مبلغ ١١.٥ مليون دولار لجهوده في إنهاء الصفقة.

وكشفت الصحيفة الإسرائيلية أن شركة الكهرباء الإسرائيلية مازالت تتعاون حتى الآن مع شركة غاز شرق المتوسط المصرية EMG، وتتحاشى اتخاذ أى إجراء ضدها، وأوضحت الصحيفة أن الشركة الإسرائيلية لم ترفع دوى قضائية مطلقاً ضد الشركة المملوكة لحسين سالم على الرغم من أن تقاريرها المالية تشير إلى أن شركة EMG لم توف بتعهداتها منذ توقيع العقد وذلك لأسباب مختلفة.

وأشارت صحيفة جلوبس إلى أن الشركة الإسرائيلية تملك ضمانات مالية من شركة حسين سالم تقدر بـ ١٨ مليون دولار كانت قد أودعتها كضمان لالتزامها بتنفيذ صفقة الغاز، لكن الشركة الإسرائيلية تفضل عدم مصادرة هذا المبلغ.

وتقول شركة الكهرباء الإسرائيلية إنها امتنعت عن مصادرة الضمانات المالية التي أودعتها شركة حسين سالم بناء على نصيحة المحامين الدوليين الذين يمثلونها في دعوى التحكيم الدولية في باريس ضد الهيئة العامة للبترول المصرية، والشركة القابضة للغازات الطبيعية، وتطالب فيها بتعويضات بمبلغ ٤.٣ مليار دولار نتيجة الأضرار التي لحقت بها نتيجة أزمة الغاز المصري.

وحول الجانب السياسي في الصفقة اتهم الصحفى الإسرائيلي شلومى إدار صانعى القرار فى إسرائيل وفى مقدمتهم أريئيل شارون رئيس الحكومة إبان توقيع الاتفاقية بأنهم تجاهلوا المخاطر الكثيرة التى حامت حول هذه الصفقة.

كانت القيادة الإسرائيلية، كما يقول إدار، تنظر إلى مبارك على أنه باق في الحكم إلى الأبد ولن يفقد السلطة، وتعتبر أن مصر واحة الاستقرار في العالم العربي، ولم تكن تتوقع أن تقوم ثورة في مصر توقف توريد الغاز.

وأضاف إدار إن بنيامين بن إيعازر الذي كان وزيرا للبنية التحتية في حكومة شارون، والذي تمتع بعلاقات وثيقة مع الرئيس المخلوع حسنى مبارك هو الذى سعى من وراء الستار من أجل التوقيع على الاتفاقية، وحصل على دعم شارون الذى كان يعارض بشدة توقيع اتفاقية لاستيراد الغاز مع شركة بريتيش جاز التى تملك امتياز الغاز قبالة سواحل غزة بالاشتراك مع السلطة الفلسطينية، لأنه لا يثق فى الفلسطينيين. وقد استغل المحيطون بشارون هذه المعارضة لدفعه إلى توقيع الاتفاقية مع مصر، وكان يوسى ميمان هو من أقنع شارون بسهولة، وقدم له الدعم للسير فى هذا الاتجاه.

أما يوسى بريتنسكى وزير البنية التحتية فى الفترة بين عامى ٢٠٠٣/٢٠٠٤ فقد كان الوحيد الذى عارض توقيع اتفاقية واحدة لاستيراد الغاز من مصر، وكان يرى عقد اتفاقيتين أحدهما مع الحكومة المصرية والأخرى مع شركة بريتيش جاز الإنجليزية حتى لا تصبح إسرائيل رهينة للغاز المصرى.

وفى مقابلة مع موقع المونيتور قال بريتنسكى كان واضحا لى أنه فى اليوم الذى يسقط فيه مبارك، ولا يهم من يخلفه، سيتوقف تدفق الغاز المصرى. ولم أؤسس استنتاجاتى على توقعات رجال المخابرات الإسرائيلية أو على علاقاتى الشخصية مع كبار المسؤولين المصريين، وإنما على ما قاله المصريون بوضوح.

وأوضح بريتنسكى أن وزير البترول المصرى سامح فهمى قال له صراحة فى لقاء جمع بينهما إن الحكومة المصرية لن ترتبط باتفاق دولى ملزم مع الحكومة الإسرائيلية لبيع الغاز.

وأضاف بريتنسكى إن المصريين لم يكونوا مستعدين لتقديم أية ضمانات رسمية فى حالة الإخلال بالاتفاقية، وذات مرة قال لى مسئول كبير فى المؤسسة الأمنية إن الأمور معقدة مع مصر حتى فى وجود معاهدة السلام، ولذلك لا توجد فرصة لى يوقعوا معنا على اتفاقية رسمية أخرى.

ووفقا للوزير الإسرائيلى السابق فإن اتفاقية التفاهم التى توصل لها بن إيعازر لتوريد الغاز المصرى لإسرائيل لا توجد لها أية آثار قانونية، كأن تشتري شقة بدون عقد موقع ملزم على حد قوله.

ويقول الصحفى شلومى إدار إن الوزير يوسى بريتنسكى تعرض لمؤامرة من رئيس شركة الكهرباء الإسرائيلية ورجل الأعمال يوسى ميمان لإزاحته من منصبه نتيجة لمعارضته للصفقة التى لعب فيها المال والعلاقات الخاصة دورا كبيرا للحصول على مغانم من ورائها.

فبعد تصديق شركة الكهرباء الإسرائيلية على عقد توريد الغاز بعدة أسابيع أبلغ بريتنسكى رئيس الحكومة شارون بقراره النهائى بعدم التجديد لإيلى لاندوا فى منصب رئيس الشركة. ولكن لم تمر سوى ٢٤ ساعة على قرار بريتنسكى حتى أذاعت القناة الأولى فى التلفزيون الإسرائيلى تسجيلا حصلت عليه من محقق خاص يعلن فيه بريتنسكى عن عزمه اغتيال منافسه فى زعامة حزب شينوى سياسيا. وفى أعقاب إذاعة هذا التسجيل أقيمت بريتنسكى من منصبه، وأعلن اعتزاله الحياة السياسية، وعين بنيامين بن إيعازر بدلا منه. وقد اتضح فيما بعد أن يوسى ميمان هو الذى استأجر المحقق الخاص.

الشروق، مصر، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٧. تحقيق السلام في الشرق الأوسط عبر الاستفتاءات

جيمي كارتر

في مثل هذا اليوم قبل عشرين عاماً كنت في البيت الأبيض أثناء التوقيع على اتفاقية أوسلو. إذ أدى نجاح المفاوضات النرويجيين إلى إحياء الأمل لدى ملايين الإسرائيليين والفلسطينيين بأن السلام سيسود أخيراً. لكن المفجع أنه لم يتحقق تقدم حقيقي منذ عام ١٩٩٣، بل حدثت إخفاقات متعددة، إلا أن جولة المحادثات الجديدة بعد وساطة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مشجعة. وبعد اجتماع عدة أعضاء من مجموعة الحكماء في شهر تموز/ يوليو الماضي مع جون كيري ثم مع قيادات فلسطينية رئيسية، كنا متفائلين بحذر، ولكننا تساءلنا عن استعداد الولايات المتحدة وطرفي المحادثات لاتخاذ قرارات صعبة ودفع الثمن السياسي المترتب.

فهل ستتخلى "إسرائيل" عن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية؟ وهل سيقبل الفلسطينيون بتعويضات بدلاً من العودة إلى "إسرائيل"؟ وهل ستكون الولايات المتحدة وسيطاً نزيهاً بدلاً من ان تساند "إسرائيل"؟ وهل ستتشجع الفصائل الفلسطينية على التوحد وإجراء انتخابات؟ لا يمكن المفاوضات الحذرين بالطبع الإجابة عن تلك الأسئلة من خلال اتخاذ قرارات نهائية من تلقاء أنفسهم، لكن طرح أي اتفاق للاستفتاء من قبل شعوبهم سيسهل عليهم تقديم التنازلات الضرورية. وقد لاحظنا ذلك في اجتماعاتنا السابقة مع قادة حماس، إذ أكدوا علناً بأنهم سيقبلون الاتفاقية التي يتوصل إليها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية بالتفاوض شريطة أن يقرها الشعب في تصويت حر ونزيه.

وكذلك من المشجع أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس يعدان بطرح أي اتفاق يتوصل إليه للتصويت الشعبي. وإني على ثقة بأن الطرفين كلاهما سيوافقان على اتفاقية سلام متوازنة. إذ يحتاج كل من عباس ونتانياهو إلى إجراء استفتاء من أجل الحصول على المرونة والشرعية المطلوبة لإبرام اتفاق محتمل.

فبعد موافقة نتانياهو على محادثات السلام المبنية على أساس الحدود الإقليمية القائمة عام ١٩٦٧، فإنه يعتبر أقلية ضمن ائتلافه المحافظ. كما أن الرئيس عباس يعتبر من الأقلية من ضمن القيادة الفلسطينية بسبب دخوله في محادثات سلام أثناء التوصل المتسارع للبناء - غير المشروع في القانون الدولي - للمستوطنات الإسرائيلية.

أما العامل المهم الآخر فهو الخطوة البالغة الأهمية للوزير كيري التي تمثلت بدعمه لمبادرة السلام العربية. فقد تم اقتراح هذه المبادرة من ولي العهد السعودي الأمير عبدالله آنذاك والتي أقرتها جامعة الدول العربية في عام ٢٠٠٢، التي ضمت ٢٢ عضواً، والتي أقرها لاحقاً بقية أعضاء منظمة التعاون الإسلامي والتي تضمنت ٣٥ دولة منها إيران. وتعرض مبادرة السلام العربية تطبيع العلاقات بين "إسرائيل" والعالم العربي مقابل الانسحاب من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ مع تبادل محدود للأراضي بالتفاوض. وبالنسبة إلى "إسرائيل" يمثل ذلك على الأقل وعداً بالسلام والعلاقات التجارية الطبيعية مع الدول التي أقرت بالمبادرة.

وتظهر استطلاعات الرأي أن الأحكام الأساسية للمبادرة العربية المقترحة غير معروفة جيداً بين الإسرائيليين، ولكن الاستطلاعات تكشف أن غالبية الإسرائيليين سيرحبون باتفاق يستند إلى المبادرة إذا ما اطلعوا على مبادئه. ولعل ذلك يشجع رئيس الوزراء نتانياهو الذي تحدث عن ضرورة التوصل إلى اتفاق يحظى بموافقة الشعب، ومما قاله: "إن السلام مع جيراننا يتطلب السلام بيننا، وهذا ما يتحقق بالاستفتاء".

وقد قدم قادة "إسرائيل" السابقون سوابق قيمة في سبيل التوصل إلى اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين - حتى القادة الذين لم يتوقع منهم ذلك، مثل مناحيم بيغن وإسحاق رابين وإيهود أولمرت، بل وأرييل شارون. وأثناء توطي في اتفاقية كامب ديفيد بين "إسرائيل" ومصر عام ١٩٧٨، شعرت بأن الوفد الإسرائيلي

عموماً كان أكثر استعداداً لقبول الاتفاقية من رئيس الوزراء مناخيم بيغن. وأعتقد أن مكالمة هاتفية مع آرييل شارون ثم مع شخصية يمينية نافذة في حكومة بيغن قد أُنعت الأخير بقبول مقترح السلام. وثمة أوجه تشابه مع الوضع اليوم. فمن المعلوم أن العديد من الزعماء الإسرائيليين أكثر قبولاً لمحادثات السلام من نتانياهو نفسه، لكنه يعلم أن للحفاظ على الطابع اليهودي والديموقراطي لـ"إسرائيل"، فمن الضروري تحقيق السلام مع الفلسطينيين على أساس دولتين سياديتين تعيشان سوية بسلام. ويعلمنا التاريخ أنه بإمكان القادة العظام إظهار المرونة وتقديم التنازلات اللازمة عندما تقر الشعوب التي يحكمونها بأن السلام ضرورة. لقد أمكن التوصل إلى اتفاقات سلام في عامي ١٩٧٨ و ١٩٩٣، كما أنها ممكنة اليوم، إلا أن الوقت يدهمنا.

لذا يتعين اتخاذ قرارات صعبة في القريب العاجل. وكما كان الحال قبل ٣٥ عاماً، فإن دور الولايات المتحدة كوسيط نزيه ومنصف سيكون عاملاً أساسياً لإنجاح المحادثات الجارية. وإن إقرار أي اتفاق بالاستفتاء سيضمن الملكية الشعبية لدى الجانبين معاً - فضلاً عن الدعم الدولي، وسيحقق أفضل استغلال للوقت الثمين المتبقي.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٨. ذكرى "أوسلو" ... الدروس والعبر

جيمس زغبى

مرت عشرون سنة على توقيع عرفات ورايين على اتفاقيات أوسلو بواشنطن في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣، وفي ذلك التاريخ طغت أجواء من البهجة والحبور على حديقة البيت الأبيض التي شهدت التوقيع، وعندما مد عرفات ورايين يديهما للمصافحة عانق العرب واليهود الأمريكيون بعضهم بعضاً مهنيين ومتفائلين بالمستقبل بعد سنوات من الصراع امتد إلى المجال العام بالولايات المتحدة.

وسرعان ما عمت الاحتفالات أيضاً الأراضي المحتلة و"إسرائيل" على حد سواء مع تعبير الطرفين معاً على تفاؤلهم وثقتهم بفرص السلام الواعدة. وهذا التفاؤل كان واضحاً في البرنامج التلفزيوني الذي كنت أشرف عليه، عند كبير المفاوضين الفلسطينيين، نبيل شعث، لدى سؤاله حول فرص نجاح اتفاقيات أوسلو وخطر نسفها من قبل أحد "الانتحاريين"، رد قائلاً "إذا صمدت الاتفاقية، وأعتقد أنها ستفعل، سيكون مزارعوننا بعد سنتين من الآن منشغلين برعاية الأرض التي حررت، وسيكون الشباب منهمكاً في العمل الذي استحدث لهم، وسنكون جميعاً منكبين على إقامة البنية التحتية للدولة الجديدة. وإذا ما قام أحدهم في خضم كل هذا بعمل من أعمال العنف، سينقلب الناس ضده، وسيقولون له: كفى، لأنه يهدد كل ما تم بناؤه".

وبالمثل كان الأمل كبيراً لدى الإسرائيليين، حيث قال وزير الخارجية وقتها، يوسي بيلين "لم تعد إسرائيل هي نفسها، نحن اليوم على استعداد لتغيير العديد من أفكارنا والتكيف مع الواقع الجديد". ولكن على رغم جو التفاؤل، لم يكن الجميع راضياً عن أوسلو، فقد اتهم بعض الإسرائيليين رايبين بالتسليم للإرهاب وإضفاء الشرعية على الفلسطينيين، فيما رد الفلسطينيون المعارضون بأن اتفاقيات أوسلو تنطوي على عدد من الثغرات التي ستمدد فقط الاحتلال الإسرائيلي. وبالطبع لم تكن اتفاقيات أوسلو كاملة الأوصاف، بل اشتملت على قدر من الغموض والالتباس، وظلت طول الخلافات الجوهريّة مؤجلة ومُرحة إلى حين بسبب العجز عن التوافق حولها. كما أن القضايا الأساسية مثل القدس والحدود والمستوطنات واللاجئين والأمن ظلت بعيدة عن التوافق، ولم يتم الخوض فيها إلى أن تنتهي الفترة الانتقالية التي حددت في خمس سنوات.

ولكن حتى في ظل هذه العيوب والالتباسات، كان أهم ما في الاتفاقيات هو الخطوات غير المسبوقة التي اتخذتها "إسرائيل" ومنظمة التحرير الفلسطينية تجاه بعضهما بعضاً والمتمثلة في كسر بعض المحظورات وتبديد الأساطير. ولعل أول ما جاءت به الاتفاقيات هو الاعتراف الرسمي لكل طرف بالآخر، فعلى رغم أن الفلسطينيين التزموا منذ عام ١٩٨٨ بحل الدولتين، إلا أن التوقيع على اتفاق رسمي مع الإسرائيليين يعترف بشرعية واستقلال الدولة العبرية شكل اختراقاً حقيقياً. والأمر نفسه ينطبق على "إسرائيل" التي كانت حتى تلك اللحظة ترفض الاعتراف بالفلسطينيين، فقد كان الساسة الإسرائيليون يصرون ليس فقط على رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، بل يضغطون أيضاً على الآخرين لرفض التعامل معها، وهو ما كان قد عبر عنه رابين نفسه خلال حديثه في إحدى المناسبات بواشنطن في عام ١٩٨٥، قائلاً "كل من يوافق على الحديث إلى الفلسطينيين يعني أنه يوافق من حيث المبدأ على دولة فلسطينية، وهو أمر غير مقبول".

ويضاف إلى ذلك أن الاتفاق أزاح تلك الأسطورة التي تقول إن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي غير قابل للحل، حيث جاءت الاتفاقيات لتبرهن على وجود استعداد لدى الطرفين للتوصل إلى تسوية. ولا ننسى أيضاً أنه بموجب اتفاقيات أوسلو انتقلت السلطة الفلسطينية، حتى في ظل غياب الدولة، إلى داخل الأراضي المحتلة، وعلى رغم استمرار واقع الاحتلال اليومي للأراضي فقد شكل الانسحاب الجزئي لـ"إسرائيل" من بعض المناطق والبلدات الفلسطينية فرصة لتجريب الحرية. هذا وقد نصت الاتفاقيات على انتشار محدود للقوات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة على أن تقود إلى مرحلة انتقالية من خمس سنوات ستستمر خلالها المفاوضات. ولم تكن قضايا الوضع النهائي المرتبطة بالحدود والقدس والأمن مطروحة للنقاش إلا بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، وكان المنطق وراء ذلك أنه على امتداد الخمس سنوات سيكون الطرفان قد أقاما علاقات وبنيا الثقة المتبادلة التي تتيح لهما معالجة القضايا الجوهرية.

ولكن ولكي تتجح عملية السلام كان لابد من تحقق عدد من الأمور، أولها تغيير دور الولايات المتحدة من مجرد ملاحظ مع ميل واضح لدعم طرف دون آخر إلى مشارك حقيقي ومتوازن. فكما نص على ذلك اتفاق أوسلو عجز الطرفان معاً على التوصل إلى حل، ما حتم وجود قوة ثالثة تقدم الدعم للجانبين معاً.

ثانياً كان على الفلسطينيين والإسرائيليين التحرك سريعاً من خلال جدول زمني واضح لسد الطريق على المخربين سواء "الانتحاريين"، أو المستوطنين، أو حتى الاستخدام المبالغ فيه للقوة من قبل "إسرائيل"، حيث أدى العنف المتبادل إلى ضرب ثقة الرأي العام في مجمل عملية السلام.

ثالثاً كان على الاتفاقيات أن تهتم بالنتائج الملموسة التي يستشعرها الشعبان، والحال أن ما حصل هو نمو سريع للاقتصاد الإسرائيلي، فيما تقلص النمو الفلسطيني، وبسبب التصرفات الإسرائيلية الرعناء خلال السنتين اللتين أعقبتا التوقيع على اتفاقيات أوسلو تزايدت وتيرة الاستيطان على نحو غير مسبوق. وتضاعفت معدلات البطالة لدى الفلسطينيين مع تراجع الدخل وإغلاق عدد من الشركات والمصانع أبوابها بسبب التضييق الإسرائيلي على عملية التصدير والاستيراد.

وفي الأخير كانت هذه العيوب والتصرفات قاتلة لتنتهي بنسف عملية السلام وتقويضها، حيث تزايد اليوم عدد المستوطنين في الضفة الغربية بثلاث مرات، وما زال الاقتصاد الفلسطيني رهيناً للسلوك الإسرائيلي والمساعدات الدولية، بالإضافة إلى سقوط الآلاف من الضحايا بسبب الاستخدام المفرط للقوة من قبل "إسرائيل". ولكن مع ذلك وبعد فترة ممتدة من السبات وانسداد الأفق عاد الطرفان لاستئناف المفاوضات من جديد، وبالطبع لا يستطيع الشخص منا سوى أن يأمل في أن يكون الجانبان قد تعلمتا من أخطاء تجربة أوسلو كثيراً من الدروس والعبر.

الاتحاد، ابوظبي، ٢٠١٣/٩/١٥

٣٩. المقاومة والمشروع السياسي

د.رحيل محمد غرابية

بعد مرور (٦٥) عاماً على احتلال فلسطين، وإقامة الكيان الصهيوني على الأرض المحتلة عام (١٩٤٨)، وبعد مرور ما يقارب (٤٨) عاماً على إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وبعد مرور (٤٦) على احتلال بقية فلسطين عام (١٩٦٧)، وبعد مرور ما يقارب (٢٥) عاماً على تأسيس حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وبعد مرور ما يقارب (٢٠) عاماً على اتفاقية (أوسلو)؛ التي أدت ولادة السلطة الفلسطينية في رام الله، وما رافقها وما تبعها من أحداث، ينبغي منا جميعاً وقفة مع النفس؛ تتخللها مراجعات نقدية جريئة، من أجل تقويم المسيرة ومن أجل الإجابة عن السؤال الكبير والختامي: «هل نحن في تقدم أو في تراجع؟!». أعرف تماماً أن الإجابة عن هذا السؤال ليست سهلة، وتتقصدنا الشجاعة الكافية في هذا السياق على وجه التحديد! ولكن إذا كنا لا نمتلك المصارحة المطلوبة في الحوار مع الذات، فإننا لن نمتلك الشجاعة المطلوبة في مواجهة العدو بكل تأكيد!

هناك مرتكزات تصلح لتشكيل إجابة معقولة؛ إذ لا يمكن تجاهل بعض الحقائق الكبيرة والبارزة التي تتفوق على حجم التبدير، وحجم الأقوال والمقالات والتحليلات التي تعج بالرغبة وتملاها العاطفة، وتضعف فيها لغة التحليل العلمي الموضوعي الذي يلامس الجرح الفلسطيني النازف بحكمة، ويلامس الشعور بالألم المفضي الى ملامسة الحقيقة المتوهجة التي لا تخطئها العيون المبصرة.

أولى هذه الحقائق التي تتعلق بموضوع المقاومة المسلحة المشروعة؛ التي تميل نحو التراجع والتهدئة، ولا تسير في مسار متصاعد ومتقدم، وليس في مسار تحقيق انجازات ملموسة على الأرض، بل إن ثمرة المقاومة على مدار عقود سابقة، وثمره التضحيات والدماء والشهداء وآلاف المعتقلين الذين ما زالت تزدهم بهم سجون الاحتلال، تخلصت باتفاقات أوسلو وانجاز السلطة الفلسطينية القائمة في رام الله، وسلطة حماس في غزة، وكلتاها لا ينطبق عليهما معنى الاستقلال الكامل، ولم تقتريا من تحقيق الحلم الفلسطيني بحده الأدنى، فالكيانان الفلسطينيان لا يمتلكان القدرة على تزويد الشعب الفلسطيني بضرورات الحياة العادية، ولا يقدران على توفير الحاجات الماسة من وقود وكهرباء، فضلاً عن الحدود والمسائل الخارجية وقضايا الدفاع؛ في مسألة المقاومة لا يستطيع أحد أن يتغاضى عن الاعتراف بأنها لا تسير نحو تحقيق انجازات أفضل، ولا تسير نحو امتلاك مزيد من أوراق الضغط على الكيان الصهيوني، لتحقيق مزيد من التنازلات على صعيد المطالب الاستراتيجية الكبيرة التي تدفع نحو إنجاز دولة فلسطينية مكتملة السيادة وقابلة للنمو، وقادرة على تحقيق آمال الشعب الفلسطيني بالحرية والاستقلال والبناء والتقدم مثل كل شعوب العالم.

الحقيقة الثانية تتعلق بقضايا الانسحاب من الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م، والمستعمرات القديمة والجديدة، فليس هناك انسحاب! بل هناك إعادة انتشار للقوات (الإسرائيلية) كما يسميها (الإسرائيليون) أنفسهم، فيما زالوا يحكمون سيطرتهم على أراضي الضفة الغربية كاملة، وليس هذا فحسب؛ بل يمارسون قضم الارض بشكل مستمر و تدريجي ، وليس ادل على ذلك من اقامة الجدار العازل الذي قضم نسبة عالية من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام (٦٧)، بالإضافة الى الاستمرار بإقامة المستوطنات الجديدة، وتوسيع المستوطنات القديمة! والاستيلاء على اراضي الغائبين والحاضرين!!

الحقيقة الثالثة تتعلق (بالقدس و الاقصى)، إذ يواصل الكيان (الاسرائيلي) خطة التهويد القائمة على عدة محاور؛ تشريعية وسياسية و فعلية على الارض، بالإضافة الى الخطط التي تتعلق بالأقصى نفسه، وفي مقابل ذلك تتبدى مظاهر العجز عن مواجهة هذا المخطط التهويدي المرعب الذي يجري تنفيذه امام العالم كله.

الحقيقة الرابعة تتعلق بقضايا اللجوء وحق العودة لمجموع اللاجئين والنازحين، الذين اخذت امالهم تتبدد في ضوء تطورات الواقع السياسي على الصعيد الفلسطيني نفسه، وعلى الصعيد الاقليمي والعربي، والدولي والعالمي، الذي يسير باتجاه تبديد حلم حق العودة، خاصة اذا علمنا بان بعض القادة الفلسطينيين يعبرون عن استحالة تنفيذ هذا الحق! بل فرطوا به بشكل معلن و صريح، فضلا عن التقاعس والكسل عن العمل والضغط الحقيقي باتجاه استعادة حقوق اللاجئين الاخرى.

الحقيقة الخامسة تتعلق بقضايا الانقسام الفلسطيني، والانقسام العربي والاسلامي، الذي اتاح للصهاينة تشكيل موقف (اسرائيلي) موحد، و بناء استراتيجية (اسرائيلية) موحدة تجاه الصراع مع الفلسطينيين والعرب، الذين عجزوا عن تشكيل جبهة عربية موحدة، كما عجزوا عن بناء استراتيجية فلسطينية عربية واحدة، مما افضى الى تشتت وانقسام كبير الى حد التناقض والتصادم، أدى الى ضعف واضح على الصعيدين السياسي و العسكري، والأمر الأشد خطورة في هذا الموضوع هو ذلك المظهر الذي يتبدى بتشوية الشعب الفلسطيني الى عدة مكونات متباعدة و متباينة، فهناك فلسطينيو الـ (٤٨)، وفلسطينيو الضفة وغزة، وفلسطينيو الأردن، وفلسطينيو الشتات على الرقعة العربية والعالمية، ولكل مكون اهداف وغايات مختلفة، مما أخل في المعادلة الفلسطينية الاستراتيجية والتي ينبغي ان تقوم على: وحدة الشعب الفلسطيني، ووحدة الأرض الفلسطينية، ووحدة القيادة والهدف والاستراتيجية، ولا بأس من تعدد الأدوار في ظل استراتيجية واحدة، ولكن الأمر لم يكن على هذا النحو!!

أما الحقيقة السادسة فتتعلق بمزج المقاومة بالسياسة؛ وهذه تحتاج وحدها الى تفصيل آخر اكثر عمقا شمولاً، ولكن ما ينبغي ان نقف عليه في هذا السياق باختصار: أن الجانب السياسي في هذه المرحلة يجب أن يخدم جانب المقاومة واهدافها، و ليس العكس، فليس المطلوب ان يتم استخدام المقاومة واستثمارها في تحقيق اهداف سياسية قاصرة ومجزوءة تحت سيادة الاحتلال، وذلك لسبب بسيط اننا ما زلنا نعيش في مرحلة الاستقلال التي تستوجب الاستمرار بالمقاومة وتساعدنا حتى يتم انتزاع الاستقلال الكامل اولاً، ومن ثم الدولة والسيادة الفلسطينية الكاملة.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/١٥

٤٠. الفلسطينيون و"فاتورة" الخيارات الضالة

مأمون الحسيني

في حمأة الإعداد للحرب التي يرحح كثيرون أنها باتت خلف الظهر بعد موافقة دمشق على مقترح موسكو القاضي بوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت رقابة دولية، وعشية خضوع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لضغوط وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي التقاه في العاصمة البريطانية لندن، لاستكمال المفاوضات الجارية مع الدولة العبرية، خرج عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات على الفلسطينيين بمرافعة باهتة، متأخرة، عدّ فيها أسباب موافقة القيادة الفلسطينية على استئناف المفاوضات الفلسطينية- الإسرائيلية التي أنهت، حتى الآن، ست جولات لم تناقش سوى جوانب

إجرائية ومسائل تتعلق بنقاط الخلاف، وبعض المطالب الصهيونية، ولا سيما على صعيد ما يسمى "الأمن الإسرائيلي"، دون التطرق إلى بقية القضايا الجوهرية.

وعلى رغم أن هدف القيادة الفلسطينية الرئيسي من تسليط الضوء على المبررات التسعة التي عدّها عريقات (التزام الأمريكيين بتحقيق حل الدولتين على حدود ١٩٦٧ مع تبادل أراضٍ متفق عليه؛ حل كل عناصر الصراع؛ رفض الحلول المؤقتة؛ سقف زمني للمفاوضات . . .) هو تبرئة الذات من تداعيات العقم والعبثية التي وسمت الجولات الست، والمتمثلة أساساً في ارتفاع منسوب عمليات الاستيطان والتهويد، واستكمال عملية تشديد القبضة على منطقة الأغوار التي تعتبرها تل أبيب منطقة أمنية حيوية، وكذلك العمل على إقناع الفلسطينيين بأن هذه القيادة لن تتحمل طويلاً مواصلة التفاوض مع استمرار النشاطات الاستيطانية. على أن حساب الحقل الذي حاولت القيادة الفلسطينية تسويقه في بازار التيه والإحباط الشعبين، وفوضى المنطقة التي تقف على فوهة بركان الدمار، جاء مغايراً لحصاد البيدر ومعطياته الصلدة التي لم تعد تحتل التأويل. إذ، وبخلاف التذرع بالحصول على ضمانات خطية من واشنطن تتعلق بمعظم عناوين الصراع الرئيسية، وعلى رغم تجديد رئيس الدبلوماسية الأمريكية جون كيري التزام بلاده بمواصلة مفاوضات مكثفة لإنهاء الصراع من خلال اتفاق الوضع الدائم، وإطلاعه وفد الجامعة العربية، قبل أيام، في باريس على خطط لتعزيز الاستثمار والنمو الاقتصادي للشعب الفلسطيني، إلا أن سلسلة التصريحات التي أدلى بها مسؤولون فلسطينيون، والتي قدمت تل أبيب احتجاجاً بشأنها للولايات المتحدة، كشفت أن المفاوضات تدور، فعلياً، حول أمن "إسرائيل" الاستراتيجي على غور الأردن، كشرط للبحث في ترسيم الحدود والمبادلات الأرضية، وأن الدولة العبرية التي عرضت، في المفاوضات، إقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقتة تعج بمحطات إنذار إسرائيلية، مهتمة فقط بالسيطرة على أكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية، ناهيك عن قيام الوزير كيري نفسه بالضغط على الاتحاد الأوروبي لإجراء تطبيق العقوبات الأوروبية على المستوطنات الصهيونية، ما سيسهل انضمام "إسرائيل" إلى مشروع "هورايزن ٢٠٢٠" العلمي الأوروبي.

في المقلب الآخر المتعلق بالحرب، لم يخف الأمريكيون سعيهم، إلى تحييد ملف الصراع التاريخي مع الصهاينة البالغ الأهمية والتأثير في الخريطة العربية عن مشهد الأزمات في المنطقة، لا بل إن أحد مسؤولي الخارجية الأمريكية اعتبر، وبمنتهى الاستخفاف بالعرب والفلسطينيين وإمكاناتهم العقلية والقومية والأخلاقية، أن "انشغال العالم بمناطق أخرى في المنطقة قد يساعد المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين ويمكنهم من العمل بهدوء نسبي، ويتيح لهم حافزاً لمحاولة حل النزاع، وذلك لمنع الاضطرابات".

ومع ذلك قام الرئيس الفلسطيني بشد الرحال إلى عاصمة الضباب لإعلان الالتزام أمام كيري بمواصلة المفاوضات، رغم علم هذه القيادة وبقينها، استناداً إلى التجربة التاريخية الطويلة، بأن الفلسطينيين هم دائماً أول من يدفع فاتورة الحروب في المنطقة، وهم اليوم على أبواب مرحلة جديدة ربما تكون المعادلة فيها في حال استمرار الوضع على ما هو عليه: الأمن الصهيوني مقابل ترسيم حدود دولة تحت الانتداب الصهيوني - الأمريكي.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١٥

٤١. عن التحريض الرهيب ضد حماس والقطاع

ياسر الزعاترة

لم يعد من العسير القول إن حركة حماس في قطاع غزة قد دخلت في مربع الاستهداف المباشر بعد نجاح الانقلاب في مصر، الأمر الذي يفرض عليها استحقاقات كبيرة لا ينبغي التعامل معها بتهاون، كي يكون بالإمكان الحفاظ على هذه المنطقة المحررة من فلسطين كقاعدة للمقاومة لا يجري ضمها إلى الضفة الغربية في مشروع التسوية الذي يطبخ حالياً في أروقة؛ بعضها معلن وبعضها الآخر سري.

حين يجري الإعلان عن حركة "تمرد" في قطاع غزة، فإن ذلك يعني بكل بساطة أن مشروع استنساخ تجربة الانقلاب في مصر قد بدأ عملياً في قطاع غزة، وليس سراً أن بيانات الحركة المشار إليها ما زالت تصدر من مصر، وليس من قطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس على نحو جيد، من دون أن يعني ذلك أن الحركة "تمرد" ليس لها امتدادات في القطاع، إذ يعلم الجميع أنها لها مؤيدون من قبل أن تلقي حماس القبض على بعض الشبان الذين اعترفوا بتلقي الأموال والأوامر من الخارج.

واللافت هنا أن القوى التي دعمت الانقلاب في مصر، وتتآمر حالياً على الثورة في تونس، وحتى على ليبيا، هي ذاتها التي تتآمر على حماس في قطاع غزة، وهي قوىٌ بلغ بها الغرور حد التفكير في إثارة القلاقل لأردوغان في تركيا، الأمر الذي ظهر سابقاً، وها هو يظهر من جديد في صورة احتجاجات، وأيضاً من خلال تراجع حزب العمال الكردستاني عن الاتفاق التاريخي الموقع بينه وبين الحكومة، ودائماً بتحريض وإغراءات خارجية.

من المؤكد أن حركة حماس قد استشعرت الخطر القادم، وليس من العسير القول إن عرضها على القوى والفصائل الأخرى المشاركة في الحكومة أو إدارة القطاع قد جاء على هذه الخلفية، وهي خطوة صحيحة، لكنها لن تكون كافية إذا لم تأت في سياق مشروع أكبر للقضية برمتها، لاسيما أن رد فتح عليها كان هجومياً، مع رفض من الفصائل الأخرى، بما فيها حركة الجهاد كما يبدو.

وإذا تجاوزنا البعد الثأري في استهداف حماس في قطاع غزة من قبل حركة فتح وقيادة السلطة، فإن البعد الآخر هو المتعلق بالمفاوضات الجارية حالياً، والتي يُتوقع أن تقضي إلى اتفاق ما، سواء أخذ شكل الاتفاق المؤقت، أي دولة في حدود الجدار الأمني (ستصبح في حالة نزاع حدودي مع جارتها، والأرجح أن يُعترف بها كعضو كامل العضوية في الأمم المتحدة)، وهو الاحتمال المرجح، أم تسوية دائمة يعلم الجميع كم ستكون بائسة. ولا شك أن بقاء القطاع منفصلاً لوحده سيشكل عائقاً أمام إتمام المشروع، وهو ما يدفع الصهاينة إلى تبني عملية الاستهداف، ومن ورائهم الغرب وعرب "الاعتدال" أيضاً، وفي المقدمة منهم حالياً النظام المصري الذي سيشكل رأس الحربة في العملية (دعماً للانقلابين وحصار واستهدافاً لحماس والقطاع)، وإن كان التمويل من أطراف عربية أخرى، هي ذاتها التي مولت الانقلاب على مرسي.

وحين يجري اتهام حماس بالمشاركة في محاولة اغتيال وزير الداخلية، وتفجير مبنى المخابرات في العريش، فتلك مقدمات لإطلاق عملية الاستهداف بصورة أوضح. يذكر أن انفصال القطاع عن الضفة كان مريحاً للإسرائيليين في البداية، حيث ورط حماس في لعبة السلطة، واضطرها إلى تهدئة مع الاحتلال، لكن الموقف ما لبث أن تغير، فقد حققت الحركة انتصاراتين كبيرتين على الاحتلال، فيما أصرت على البقاء في مربع المقاومة، وبدأت تراكم الكثير من أدوات القوة تمثلت في كميات من الأسلحة لم يسبق أن توفرت في أي جزء من فلسطين منذ بدء الاحتلال (بعضها بيد فصائل أخرى).

أما الجانب الآخر، فيتمثل فيما ذكرنا حول الحاجة إلى ضم القطاع إلى الضفة في التسوية المتوقعة. في سياق الرد على حملة "تمرد"، لا بد من التعامل مع أية احتجاجات ينظمها ألام دحلان بكثير من المرونة

والذكاء، بعيدا عن أية وسائل عنف، في ذات الوقت الذي يُحشد فيه الناس في الشوارع ردا على أية حشود انقلابية (إذا حدث ذلك)، طبعا من دون احتكاك بين الطرفين.

لكن الأهم من ذلك، وفي سياق المواجهة أيضا، هو طرح مشروع شامل للقضية برمتها، وهو المشروع الذي ما لبثنا ننادي به منذ ٢٠٠٧، والذي أصبح أكثر أهمية وحيوية الآن في ظل مفاوضات لن تكون كسابقاتها، بل ستنتهي بتصفية القضية كما أشرنا من قبل. ويتمثل المشروع الشامل للقضية بتشكيل جبهة عريضة من كل القوى شعارها رفض المفاوضات والحلول المشوهة؛ ويتمثل طرحها في إدارة بالتوافق للقطاع والضفة (تكون إدارية فقط)، وانتخاب قيادة مشتركة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، وليس للسلطة، تقود الشعب في انتفاضة شاملة عنوانها دحر الاحتلال من كامل الأراضي المحتلة عام ٦٧ وعودة اللاجئين دون قيد أو شرط، كمقدمة لتحرير كل فلسطين.

وفي الأثناء، ولأن قيادة السلطة (وفتح تبعها لها) سترفض ذلك، يجري الاتفاق على إدارة توافقية للقطاع من الفصائل والمستقلين، وذلك بوصفه بقعة محررة، وقاعدة للمقاومة ينبغي الحفاظ عليها.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٩/١٥

٤٢. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٩/١٤